جامعة آل البيت
المعهد العالي للدراسات الإسلامية
قسم مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها

رسالة ماجستير بعنوان:

أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد

Quranic Dialogue Style and Its Consideration Level By Upper Basic Stage Islamic Education Teachers at Irbid Governorate

إعداد الطالب:

بهنام سمير زعيان

1321401023

إشراف الدكتورة:

أحلام محمود مطالقة

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها

الفصل الصيفي2015

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: 11)

التفويض

أنا **بهنام سمير زعيان**، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب تعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ....

إقرار الالتزام

أنا الطالب: بهنام سمير زعيان **الرقم الجامعي: 1321401023**
التخصص: مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها **المعهد العالي للدراسات الاسلامية**

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والاطاريح العلمية، كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو اطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:.............................. التاريخ / /2015م

قرار اللجنة

أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد

Quranic Dialogue Style and It s Consideration Level By Upper Basic Stage Islamic Education Teachers at Irbid Governorate

إعداد الطالب:

بهنام سمير زعيان

الرقم الجامعي

1321401023

وبإشراف الدكتورة

الدكتورة: أحلام مطالقة

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	الدكتورة أحلام محمود علي مطالقة (مشرفاً ورئيساً)
	الاستاذ الدكتور محمد عيسى الشريفين (عضواً)
	الدكتور ماهر شفيق الهواملة (عضواً)
	الدكتور عماد عبدالله الشريفين (عضواً خارجياً)

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصى بإجازتها بتاريخ 14 / 7 / 2015

الاهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...

إلى من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

أرجو من الله أن يرحمك برحمته

والدي العزيز...

إلى من تحت أقدامك الجنة يا أجمل الآيات...

الله فضلك ثلاث مع خاتم الرسالات...

يا أروع أم من بين جميع الأمهات...

أمي الحنونة...

إلى شريكة حياتي ومصدر نجاحي وقوتي....

إلى توأم روحي ورفيقة دربي...

إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة...

إلى من رافقتني منذ أن حملت حقائب صغيرة ومعك سرت...

الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الأن...

زوجي الغالية...

إلى إبنتي كلما أنشبت الغربة أظفارها في حلقي...

بدأت أقلّب صفحاتك وإنظر إلى صورتك...

كالزورق تبحر في لجّم..أهاتي بحنانك تنتهز الضحكة لدفئها تقبلي مني هذا الاهداء... رسل

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة....

إلى رياحين حياتي...

أخواني وأخواتي الأعزاء..

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء...

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم...

أصدقائي الأعزاء..

الى هذا الصرح العلمي الفتي...

جامعة آل البيت..

الباحث

بهنام سمير زعيان

الشكر والتقدير

الحمدلله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل: إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد....

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان **للدكتورة الفاضلة أحلام محمود مطالقة** على قبولها الإشراف على رسالتي، ومتابعتي وتقديم كافة النصائح التي تفيد الرسالة لخروجها بالمستوى الحالي، شاكراً لها حسن متابعتي وتحملي.

وأتقدم أيضاً بالشكر لأعضاء **لجنة المناقشة المكونة من الاساتذة المعروفين الاستاذ الدكتور محمد عيسى الشريفين، والدكتور ماهر شفيق الهواملة، والدكتور عماد عبدالله الشريفين**، وذلك لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي وتقديم النصائح الخاصة بالرسالة لخروجها بما يليق برسالة ماجستير في مناهج التربية الاسلامية

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمعهد العالي للدراسات الاسلامية وجامعة آل البيت، وكل شخص قدم لي يد المساعدة أياً ما كانت

الباحث

بهنام سمير زعيان

قائمة المحتويات

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد

إعداد الطالب

بهنام سمير زغيان

إشراف الدكتورة

أحلام مطالقة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة معلمي التربية الأسلامية لأسلوب الحوار القرآني من وجهة نظرهم في محافظة إربد الأولى، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمدى مراعاة معلمي التربية الإسلامية لأسلوب الحوار القرأني من وجهة نظرهم حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة). تم إستخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد الأولى للعام الدراسي 2014- 2015م، والذين يُدرّسون مقررات التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وتكونت عينة الدراسة من (178) معلماً ومعلمة في التربية الاسلامية.

أظهرت النتائج أن أسلوب ضرب المثل يتم استخدامه من قبل معلمي التربية الاسلامية وقد بلغ متوسطها (3.71) وذلك دليل على موافقة المعلمين على إستخدام هذا الاسلوب، ومن ثم أسلوب الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى بمتوسط حسابي (3.69)، وتبين بأن أسلوب إستخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة وأسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين كانت من أعلى المهارات التي تم الموافقة من قبل أفراد العينة، ويوجد إستخدام لأسلوب الحوار المتجه نحو المنطق والاقناع أكثر من قبل أفراد العينة، ويوجد تعامل مع كافة الأصناف بأسلوب حكيم وعادل، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) لإجابات أفراد العينة حول أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد تبعاً لمتغير الجنس وكان لصالح الاناث، ويوجد اختلافات في أساليب الحوار القرآني تبعاً للمؤهل العلمي لصالح الاناث.

أوصى الباحث في الدراسة على ضرورة قيام المعلمين على توعية الطلبة في المؤسسات التربوية بأسلوب الحوار القرآني وبيان دورها الفعال في الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمع ككل.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الحوار، الحوار القرآني، معلمو التربية الاسلامية، المرحلة الأساسية العليا

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين...

تعدّ المؤسسات التربوية في المجتمعات الركن الأساسي في بناء الدولة الحديثة والمتطورة، ولذلك تهدف المجتمعات العلمية التربوية المعاصرة لإيجادها، لما لها من تأثير كبير على المجتمع وتطويره وتنميته في كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، لمواكبة التطورات الجارية في العالم، وما يشهده من تغيير علمي وتقني سريع، ليساعد المجتمع نحو الانطلاق، والعمل على نشر ثقافة المجتمعات والعلوم المعرفية، وتحديد أهدافها، وغاياتها التربوية، سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أم بشكل غير مباشر.

والمؤسسات التربوية ذات تأثير مباشر في بناء شخصية الفرد في تربيته وتوعيته، وإعداده، وتأهيله، وإكسابه القيم الاجتماعية، وتنمية معارفه ومهاراته والعمل على صقل قدراته الابداعية والثقافية، وكل من أجل حل المشكلات التي تواجهه في حياته العملية والعلمية، لتكوين الشخصية السوية في جوانبها المختلفة.

وتُعدّ المدرسة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع؛ فهي الرافد الأساسي التي تمد المجتمع بالأجيال الواعية المثقفة القادرة على الوعي والادراك إذا ما حصلت بصورة صحيحة وعلمية عالية، بحيث تعطي للطالب فرصة امتلاك العديد من المهارات والخبرات وتحقيق الاحتياجات العقلية والجسدية والنفسية، وتنمية القيم الأخلاقية والعادات السلوكية لدى المتعلم، ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه، يعمل على تقدمه والارتقاء به للأفضل، كما تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي والمعرفي للمجتمع الذي يعيش فيه، وهي من أسباب تطور الأمم والدول من خلال التعليم الفعال الذي تنشره ما بين الأجيال.

ومن الأمور التي يجب أن تهتم بها المدرسة بشكل كبير الحوار، حيث يُعد الحوار الوسيلة المثلى للتواصل بين الأشخاص، والوقوف على السلبيات والإيجابيات في المجتمعات، كما يعتبر أسلوب حياة وحلقة تواصل مع الآخرين، فهو يُمكّن من إعطاء حرية التعبير وتقريب وجهات النظر بين الأشخاص، ومن ثم تعزيز السماع للآخرين وفق الضوابط والقواعد الإسلامية، مما يؤدي لحل كافة المشاكل والإصلاح بطريقة الود والتفاهم، ومن ثم الابتعاد عن الخلاف والجدال العقيم المؤدي للعنف المجتمعي (الهاشمي، 2003). ويرى الباحث أن ثقافة المعلم وسعة علمه لها

دور كبير في ذلك، حيث أن الحوار البناء يبني أمّة وبالتالي يكون الفرد هو الرافد الأساس للأمة وهذا يقع على عاتق المعلم بالدرجة الاساسية.

وتعتبر ثقافة الحوار أمراً في غاية الأهمية وهو من مسؤوليات المؤسسات التربوية إبتداء من الأسرة وإنتهاءً بالجامعة، ولذلك لا بد للمؤسسات التربوية في المجتمع من استيعاب ثقافة الحوار والتي تعتمد على طريقة التعليم في المؤسسات التربوية، حيث أنه من الصعب اتباع التلقين لتعلم الثقافات والسياسات المختلفة، ومن هنا لا بدَّ من معالجة هذه القضية وسماع الرأي الآخر والذي بدوره يشكل مجتمعاً متعدداً يؤمن بحق الآخر في الاختلاف، ونحن بحاجة إلى ترسيخ هذه الثقافة كي نكوّن منهجاً للتعامل مع الآخرين، ومع مختلف القضايا (الهياجنة، 2012). ويرى الباحث ان التلقين من الطرق القديمة والتي تعتمد على الحفظ المجرد والترديد الممل والذي يُعطل النشاط العقلي في الحوار.

والقرآن الكريم يعرض كثيراً من قضاياه بطريق الحوار ويجعل كل خلافه مع أعدائه ومخالفيه قائماً عليه، وإنما يجعلها عقوبة للمُصرّين على الباطل بعد ظهور الحق، من أجل أن تكون وسيلة لإعادتهم إليه، وآية ذلك أن الله جل قدرته يتخذ من ذاته مثلاً في المحاورة، فلا يفرض قوته وقدرته مع أنه غير مراجع فيها، ولكن يُبسط حواره لخلقه ولا يحملهم جبراً، فهم مزودون بحرية الاختيار، ويضرب لنا سبحانه وتعالى أمثلة كثيرة على ذلك كحواره مع الملائكة، حيث يتقبل منهم منطق الحوار (القضاة، 2003).

وقد تعددت أساليب الحوار الموجودة في القرآن الكريم، فنجد حوار الله عزوجل مع الملائكة والرسل والأنبياء والمؤمنين، وإن كان فيه من الامر من قبل البادي عز وجل إلا أنه ساد فيه أسلوب الحوار رغم الحجّة المرفوضة بالنسبة ما يخص إبليس: قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ (الأعراف: 10-15)، ويعني ذلك أنه مكناكم في الأرض، أي جعلنا لكم فيها أمكنة تتبوءونها وتتمكنون من الإقامة فيها، والمعايش واحدها معيشة، وهي ما تكون به العيشة والحياة الجسمانية الحيوانية من المطاعم والمشارب وغيرها، والخلق: التقدير، يقال خلق الخياط

الثوب: أي قدّره قبل قطعه، وخلق الله الخلق: أوجدهم على تقدير أوجبته الحكمة، والهبوط: الانحدار والسقوط من مكان إلى ما دونه أو من منزلة إلى ما دونها، فهو إما حسي وإما معنوى، والتكبر: جعل الإنسان نفسه أكبر مما هي عليه، والصغار: الذلة والهوان، وأنظره: أخره، والإغواء: الإيقاع في الغواية: وهي ضد الرشاد، وذأم الشيء: عابه، ودحر الجند العدو، طرده وأبعده، (المراغي، 1365ه)، وذلك يدل أن الله تعالى أكد على إكرام الانسان، وعلى كرمه تعالى في مدى قدرته لتمكين الانسان للعيش في الأرض، والتمتع بكل ما شرعه الله تعالى له.

ومن خلال ذلك يرى الباحث بأنه توجد أهمية لأسلوب الحوار في القرآن، وذلك باعتباره أسلوباً تربوياً تُحقق به الغايات، وتُخرج نتاجاتها بالكيفية المطلوبة، وتبين بأنه يوجد حاجة علمية لتوضيح مدى اهتمام المؤسسات التعليمية القائمة بأسلوب الحوار القرأني، وإعتماده من قبل المعلمين لأسس التعليم عنده، ومن أجل أن تحقيق ذلك لا بد من الارتكاز على أسلوب الحوار في القرأن الكريم، وجاءت الدراسة الحالية لقياس مدى مراعاة تطبيق أسلوب الحوار القرأني في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد، ومعرفة قواعده وأبعاده وضوابطه وأخلاقياته.

مشكلة الدراسة:

تتسم المؤسسات التربوية بتطبيق الحوار في الممارسات التربوية والتعليمية أو التقيد بضوابطه وأخلاقياته، وهو العصر الذي يحتاج منا إلى التركيز على أسلوب الحوار، ولا سيما في ظل العيش في مجتمع ألغيت فيه الحواجز، وأصبح مجالاً للأفكار المختلفة ممكناً، مما يستوجب تمكين الطلبة من أساليب الحوار الصحيحة والمستمدة من الوحي والمستندة إلى منهجه وضوابطه، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في غياب المفهوم الحقيقي للحوار القرآني وما له من انعكاسات تربوية عظيمة على حياة الناس، وذلك بسبب ضعف ثقافة الحوار وتغييبه في أحيان أخرى داخل مؤسسات المجتمع المختلفة وخاصة في مؤسسات التربية والتعليم، مما أدى ذلك إلى ضعف قدرة الفرد على سماع الرأي الآخر وعدم الوصول إلى الحلول الإيجابية، فضلاً عن إيجاد جيل متلقٍ، مقلد، منقاد لأفكار الآخرين، ولاحظ الباحث من خلال ممارسته العمل في مجال التعليم أنه يوجد قصور في عملية (الحوار) لدى المعلمين وعدم التزام كثير منهم بقيم الحوار، مما يؤدي إلى الكبت لدى المتعلمين وبالتالي فشل العملية التعليمية وتكون عقيمة.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته من قبل معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد الاولى، ويحدد الباحث مشكلة السؤال في السؤالين الاتيين::

1. ما مدى تطبيق أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الاساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية محافظة إربد في مديرية إربد الأولى؟
2. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد

العينة حول مراعاتهم لأسلوب الحوار القرآني من وجهة نظرهم والتي تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على تطبيق أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الاساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية محافظة إربد.
3. التعرف على الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد

العينة حول مراعاتهم لأسلوب الحوار القرآني من وجهة نظرهم والتي تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مدى أهمية أسلوب الحوار والذي يعد من أهم الأساليب التربوية التي اهتم بها القرآن الكريم لما له من انعكاسات تربوية عظيمة واضحة في سياق القرأن الكريم، وتكمن أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1. إبراز دور المعلم في مراعاة ثقافة الحوار وذلك لما لها من آثار إيجابية تعود على الفرد والمجتمع.
2. حل الكثير من المشكلات وتغيير الاتجاه الذي يدفع إلى تعديل السلوك وقبول النقد واحترام آراء الآخرين.
3. بيان أهمية توجيه المعلم لتفعيل الحوار في التدريس الذي يقوي العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم.
4. التعرف على ضوابط وقواعد الحوار الناجح والفعّال في العملية التعليمية.
5. تؤكد الدراسة على أهمية إعداد أجيال مؤهلة للتحاور مع الآخرين بموضوعية وعلم وفهم واحترام.
6. النتائج ستساعد الادارة في المدارس على التعرف على مدى أهمية تطبيق معلمي التربية الاسلامية في لأسلوب الحوار القرآني.
7. ستساعد الدراسة معلمي التربية الاسلامية التعرف على أهمية تطبيقهم ومراعاتهم لأسلوب الحوار القرآني في تعاملهم مع الطلبة.
8. ستساعد الدراسة واضعو المناهج من خلال ترسيخ مهارات الحوار في المناهج التدريسية.
9. رفد المكتبات العربية والإسلامية بهذا النوع من الدراسات نظراً لقلتها.

محددات الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد في الأردن.
2. **الحدود البشرية**: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد والبالغ عددهم (353) معلماً ومعلمة ككل.
3. **الحدود المكانية**: طُبقت هذه الدراسة في محافظة إربد الاولى في المدارس الحكومية التابعة لها.

4. **الحدود الزمانية**: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014م.

التعريفات الإجرائية:

يعرفها الباحث:

أسلوب الحوار: إجراءات في تبادل الكلام والآراء بين طرفين أو أكثر من أجل الوصول إلى الحقيقة، وفق ضوابط وقواعد محددة.

الحوار القرآني: كل نداء أو خطاب أو سؤال يوجهه القرآن الكريم، محكياً موجهاً إلى منادى أو مخاطب أو مخاطبين حول أمر مهم، أو إلى تحقيق هدف معين أو القيام بسلوك فكري أو اعتقادي أو اجتماعي أو أخلاقي أو تعبدي، ويقاس إجرائياً بالاستبانة المعدّه لغرض الدراسة.

المرحلة الأساسية العليا: المرحلة الدراسية التي تتضمن الصفوف الممتدة من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر، وتتراوح أعمارهم ما بين (13-16) عاماً.

معلمو التربية الإسلامية: الأشخاص المؤهلون علمياً في كليات الشريعة والموكل إليهم من وزارة التربية والتعليم تدريس مبحث التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة:

هذا الفصل يتكون من الاطار النظري والدراسات السابقة، حيث يتكون الاطار النظري من جزأين أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته من قبل معلمي التربية الاسلامية، والجزء الثاني الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

أولاً: الاطار النظري

يقع على كاهل المدرسة إمداد المجتمع بكوادر قادرة على التعامل مع الذات الآخر، ولا يتم ذلك إلا من خلال تمكين الطلبة من مهارة الحوار بأبعادها المختلفة مع ضرورة تمليك الطالب المهارة المعرفية المتعلقة بضوابط وقواعد ومبادىء وأخلاقيات الحوار.

لذا لا بد للمدرسة أن ترسخ لدى طلبتها مبدأ الحوار، حيث أن الحوار عنصر مهم من أجل نجاح العملية التعليمية بالدرجة الاولى، فهو يعمل على ترسيخ الروابط والعلاقات بين كافة أطراف العملية التعليمية، وذلك في إطار تسوده المحبة والاحترام المتبادل، كما يعطي الفرصة للاستماع للرأي الأخر، ويساعد على التعرف على واقع العلمية التعليمية ما بين الإدارة والمعلم، ويتفاعل مع الآخرين، ويُذلّل الصعوبات والثغرات التي تواجه المعلم والطالب، ومن ثم معالجة أماكن الضعف، والوقوف على الحلول الجيدة، التي تؤدي للارتقاء بالعملية التعليمية للأفضل، ويساعد الحوار على التعلم والفهم، ومن ثم ترسيخ المعلومات في قلوب وعقول المتعلمين، وذلك بطريقة صحيحة ومناسبة للموضوع، وذلك بعيداً عن الظن والاوهام، فالمحاور الجيد هو الذي يشد الناس ويشوقهم من أجل سماع المعلومات والأفكار والآراء (الحاشدي، 2003).

مفهوم الحوار:

الحوار لغةً:

يُؤصل ابن منظور (1968) لفظ الحوار تأصيلاً لغوياً كمايلي:

حور: الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حَار إلى الشيء وعنه حوراً ومحاراً ومحارة. وحوراً: رجع عنه وإليه، ومنه حديث العديد من السلف: لوعيَّتٌ بالرّضع لخشيت أن يحُور بي داؤه أي يكون عليّ مرجعه وكل شيء تغير من حال إلى حال.

وكلمة فما رجع إليَّ حواراً وجواراً ومُحاورة وحَويراً ومَحْورة، بضم الحاء، بوزن مشورة أي جواباً. وأحار عليه جوابه: ردّه، وأحرتّ له جواباً وما أحار بكلمة، والاسم من المحاورة الحويرْ، تقول: سمعت حَويرَهما وحوَارَهما، والمحاورة: المجاوبة. والتَّحاورُ: التجاوب، ونقول: كلَّمته فما أحار إليَّ جواباً وما رجع إليّ حويراً ولا حويرة ولا محورة ولا حواراً أي ما ردَّ جواباً. واستحاره أي استنطقه. وفي حديث علي-كرم الله وجهه: يرجع إليكما ابناكما بحَوْر ما بعثْتُما به أي جواب ذاك يقال: كلّمته فما ردّ إليَّ حَوْراً أي جواباً، وقيل: أراد به الخيبة والاخفاق. وأصل الحوْر: الرجوع إلى النقص.

وهم يتحاورن أي يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، وقد حاوره. والمحورة: من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة كالمحورة؛ وما جاءتني عنه محورة أي ما رجع إلي عنه خبر.

ويروى إبن منظور أن حويره: إنما يعني بحواره وحويره خروج القدح من النار أي نظرت الفلح والفوز. واستحار الدار: استنقطها، من الحوار الذي هو الرجوع.

ويخلص الباحث إلى تعريف الحوار لغةً على أنه: المراجعة ومحاولة التجاوب مع أشخاص آخرين، إضافة إلى المشاركة والتفاعل معهم، والانتباه إلى ما يقال من كلام.

الحوار إصطلاحاً:

أما **الحوار إصطلاحاً:** فهو مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، واستحاره أي إستنطقه،

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤﴾ (الانشقاق: 14) (النووي، 2001).

ويعرفه النحلاوي (2000، ص. 18) الحوار: "حديث يتناوله طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان التحاور حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً".

وعرفه زيادة (1996، ص. 23) بأنه رأيان "رأيان يلتقيان أو يفترقان حول الشيء ونقيضه، مما يعطي الإطار العام الذي ننقل به المعلومة، بطريقة حيوية تفصل السرد الذي يشعر بالسآمة والملل، فتستنفر المحاورة عناية السامع والقارىء لمتابعة ما يطرح من موضوعات الحوار".

وتم تعريفه من قبل ملا زاده (2010، ص. 23) بأنه: "تبادل الكلام ومراجعته بين طرفين من أجل الوصول إلى نقاط الالتقاء، في أجواء يغلب عليها طابع الهدوء، والاتزان".

والحوار هو التفاعل اللفظي بين إثنين أو أكثر من البشر، بهدف التواصل الانساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها (الهاشمي، 2003، ص. 174).

ويمكن تعريفه أيضاً على أنه عملية اتصال بين طرفين وهي تعتمد على المخاطبة أو المساءلة حول شأن من الشؤون باعتباره نافذة من النوافذ الاساسية لصناعة المشتركات التي لا تنهض حياة إجتماعية سوية بدونها، إذا ارتقى من مشكلة البسيط أصبح فكر ينفتح على الفكر الأخر، وهو تفكير مشترك بصوت مسموع، هدفه تبادل المعارف، ومقابلتها للوصول إلى حقائق مشتركة (زرمان، 2009).

وعرفه أخرون من قبل الندوة العالمية للشباب المسلم في أصول الحوار عام (1994) على أنه: "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ، فلا يستأثر به أحدهما دون الأخر، ويغلب عليه الهدوء والبُعد عن الخصومة والتعصب.

ويرى الباحث أن تعريف الحوار مراجعة في الكلام، أو محادثة ما بين شخصين أو أكثر، من أجل تبادل الأفكار والمعلومات، ويوجد له هدف وموضوع معين، من أجل الوصول لنتيجة ترضي الطرفين، ويخلو من الخصومة، وهو في الغالب يتسم بالهدوء، ويتناول جانب التفاهم والهدوء، ولا يعتمد على وقت أو مكان معين.

وإذا كان الحوار في المسرحية عنصرا أساسيا، فإنه في الخطاب عنصراً ثانوياً يتخلّل أجزاءه، يلجأ إليه المؤلّفون بغرض التخفيف من كثافة الشرح والوصف والتحليل، والابتعاد عن رتابة السرد، لتمكين القارئ من متابعة مجريات الوقائع بشكل مباشر. وعن أهمية هذا الأسلوب وبعده الأدائي الجمالي في معمارية النصّ يقول: "محمد يوسف نجم" "إن امتلاك ناصية الحبكة

والأسلوب والحوار ورسم البيئـة، وما إلى ذلك من عناصر كتابة القصّة يخلق بنفسه كتـابة القصّة" فالحوار هنا مذكور بوصفه مقياسا من المقاييس الفنية التـي تُسهم فـي نجـاح الفن القصـصي وتألُّقـه، وهكذا فـإن قيمتــه لـتكمن فـي التمييــز بـين الشخصيات والإبانـة عن المواقف، واستشراف خبايـا النفس، وتطوير الأحداث والربط فيما بينها (الزمخشري، 1987).

والحوار يجسّد أمامنا الموقف، فنشعر فيه بالحياة المتحرّكة التي تنتقل من موقف إلى آخر، وتعيش فيها الأحداث الماضية من خلال أبطالهـا الـذين نـشعر بهـم - ونحـن مندمجون فـي القصّة – يتحرّكون أمامنـا فـي أوضـاعهم وأدوارهم كمـا لـو كنـا حاضـرين معهم، ولـن يقتصر الموقف علـى الكلمات التي تنطلق منهم، بل بمـا يمتد الشعور معنـا إلـى إحساسنا بـالجوّ العـام الـذي يهيمن علـى الموقف، وبالمعـاني الخفيـة التـي تختفـي وراء الكلمـات، كمـا لـو كـان البطـل يتحدّث إلينـا (الـشيخلي، 2003).

مفاهيم أخرى ذات صلة بالحوار:

1. الجدل:

الجدل فـي اللغـة: جـاء فـي لـسان العـرب لابـن منظـور: الجـدل: الـصرْعُ، وجـدل، جـدلاً، وتجدَّل، صرعهُ على الجدالة، ويقال: طعنه فجدله، أي: رماه بالأرض فانجدل فسقط، وأصل كلمـة الجدل في اللغـة يدل علـى الغلبـة والخصومة والاتقـان فـي الكـلام (الـدامغاني، 1977).يقـال رجـل مجدول الخلـق: محكم الفتل، وجاريـة مجدول الخلـق: حسنتهُ وتبـين بـأن صـاحب المصباح المنير توسَّع فـي إستعمال الكلمـة فيقول: "جـادل مُجادلـة وجِدالاً إذا خاصم بمـا ينـشغل عن ظهـور الحق ووضـوح الصواب، هذا أصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة لظهور أرجحها، وهو محمود إن كان للوقوف على الحق، وإلا مذموم.

أما الجدل إصلاحا يعرف على أنه "القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات، والغرض منه إلزام الخصم وإقحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان دفع المرء خصمه عن إفساده قولـــه بحجـــة أو شـــبهة أو يقـــصد بـــه تـــصحيح كلامـــه وهـــو الخـــصومة فـــي الحقيقيـــة" (الجرجاني، 2002، ص. 101).

العلاقة ما بين الجدل والحوار:

كلاهما يلتقيان في أنهما حديث بين طرفين، لكنهما يفترقان في أن الجدل غالباً ما ينحو منحى الخصومة، والشدة بالكلام، والتمسك بالموقف، وينحو منحى الإملاء على الطرف الأخر.

ولكن الحوار مجرد مراجعة الكلام بين طرفين دون أن يكون بين هذين الطرفين ويدل على خصومة بالضرورة، ويغلب عليه عادة طابع الهدوء والاتزان، ونلاحظ أن الجدل في القرآن الكريم جاء غالباً بالمعنى المذموم، وفي المواضع التي جاءت بمعنى غير ذلك جاءت قريبة من معنى الحوار، كما في قوله تعالى:﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ **(المجادلة: 1).**

ويصف علي جريشة في كتابه آداب الحوار والمناظرة والجدال في الآية السابقة بالحوار الهادىء (جريشة، 1989).

ويغلب استعمال القرآن الكريم للجدال في الوضع غير المرضي عنه، وربما غير المجدي، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ ﴾(غافر: 5). وكذلك إستعمالها فيما ينبىء عن عدم الرضا أو عدم الجدوى حتى في الحديث عن الأنبياء، مثل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ (هود: 4)، حيث أن القرآن نهى عن الجدال في الحج، وقد وردت مادة الجدال نحو تسعة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم، ويغلب عليها جميعا أن تكون إما سياق عدم الرضا عن الجدال، أو عدو جدواه، وكذلك علماء اللغة يفسرونه بما يدخل في هذا المحيط،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ (البقرة: 197) (عبيد، 2004).

ولكن المحاورة في القرآن الكريم فقد وردت في ثلاثة مواضع، اثنان منهما في موضع يبدو في ظاهرة التخاصم الشديد، في قصة صاحبي الجنتين، بحيث كان أحدهما مؤمنا سخياً، أما الآخر فقد كان كافراً شحيحاً، فكان من قول الكافر ما رواه القرآن الكريم حيث قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَانَ لَهُۥ

ثُمَّ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾ (الكهف: 34-37)، ومع أنها خصومة جوهرية بينهما إلا أنها من الناحية الاجتماعية أغنى في الظاهر الواضح أمام الناس، وهي لا تمثل الخصومة ولكن تمثل اختلافاً ما بين الأخوين في الدين والمنهج، وهذا ما جعل تعبير القرآن عن موقفهما يأتي بلفظ التحاور المبني عن مجرد المراجعة في الكلام، ولا يأتي بلفظ الجدال الذي يرتبط بالخصومة، أو المدد في الخصومة كما يقول اللغويون (الحبيب، 2003).

2. المناظرة:

المناظرة في اللغة: من النَّظر، ونظر إلى الشيء ينظُر نظراً ونظْرا: أبصره وتأمله بعينه، ونظر فيه: تدبر وفكَّر، ونظر بين الناس: حكم وفصل بينهم، وجاء بمعنى التقابل، فيقال داري تنظر داره: تقابلها. وأنظر الشيء: أخّره وأمهله، وفي قوله تعالى :﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (الاعراف: 14). وتناظر القوم في الأمر: تجادلوا وتراضوا، والمناظر: المجادل المحاجّ (الدامغاني، 1977).

المناظرة إصطلاحاً عرفه غلوس (1999، ص.932): "توجّه المتخاصمين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب".

وعرفها عبد الحميد (1958، ص. 6) بأنها: "تردد الكلام بين شخصين، يقصد واحد منهما تصحيح قوله، وإبطال قول صاحبه، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق.

ولكن الامام الجويني (1979) فأن المناظرة هي : إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنازل بالعبارة، أو ما يقوم مقامهما من الاشارة والدلالة.

3. المخاطبة:

يوجد لتلك الكلمة معاني متنوعة، فمنها ما يفيد المعنى اللغوي وهو الحوار والمحاورة، وهي ما تعني مراجعة الكلام بين طرفين، فـ"الخطْبُ والمُخاطبةُ والتَّخاطب: المراجعة في الكلام، ومنه الخُطبة والخِطبة، لكنِ الخُطبة تختص بالموعظة، والخِطبة بطلب المرأة" (الاصفهاني، 1108).

وجاء في معجم الوسيط: "خاطبه مُخاطبة وخِطاباً: كالمهُ وحادثهُ. وخاطبه: وجَّه إليه كلاماً، ويقال: خاطبه في الأمر: حدّثه بشأنه، وتخاطبا: تكالما وتحادثا (الدامغاني، 1977).

وبهذا الاعتبار يؤدي (الخطاب والمخاطبة) معنى الحوار والمحاورة، وجاء في القرآن الكـــــريم : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ ﴾ (الفرقان: 63).

4. المحاجّة:

هذه الكلمة كثيراً ما تستعمل بدلاً عن المجادلة، جاء في اللغة: "حجّ فلاناً: غلبه بالحُجَّة، يقال: حاجّه فحجَّهُ، وحاجّه مُحاجة، وحِجاجاً: جادله. والحُجّة: الدليل والبرهان، والمِحْجاج: الذي يُكثر الجدل (الدامغاني، 1977، ص. 156).

وقد جاء في القرآن الكريم لفظ الحجة والتحاج إما بمعنى التخاصم والجدال وهي بذلك مذمومة كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ (آل عمران: 66). أو قوله تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ (الأنعام: 80).

5. السؤال:

هو عبارة عن "إستدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى المعرفة، واستدعاء مال، أو ما يؤدي إلى المال، فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان، والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام، وتارة للتبكيت، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ ﴾ (التكوير: 8). ولتُعرِّف المسؤول" (الأصفهاني، 1108، ص. 106).

و(تساءلوا): سأل بعضهم بعضاً، (والتَّسأل) و(السُؤلةُ): الكثير السُؤالِ (الدامغاني، 1977). وجاء في القرآن الكريم أيضاً: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (الطور: 25).

ومقابلـهُ الجـواب وهو رديْدُ الكـلام، والفعل أجـاب يجيب، والاجابـة رجـع الكـلام، وأجـاب فلان فلاناً: ردَّ عليه، وأفـاده عم سـأل (الـدامغاني، 1977)، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ (البقـــــــرة: 186).

مما سبق يتبيّن أن السؤال والجواب يعتبـران نـوعين من الحـوار وذلك لتبـادل الكلان بين السائل والمجيب.

6. المنـاقشة:

هذا اللفظـة قد أشيع إستخدامه حديثاً فـي معنـى المحـاورة والجدال، وتبـادل الآراء والأفكـار عن الموضوعات والقضايا المتعددة، مع أنه لم يرد في اللغة ما يدل على هذه المعاني.

فالمناقشة لغة من "نَقَش الشيء ونقشاً: بحث عنـه وإستخرجهُ، وناقشه مُناقشةً: استقصى في حسابه، ويقال: ناقشه الحساب، وناقشه في الحساب (الدامغاني، 1977، ص. 946).

وجاء في مختار الصحاح أيضا: المناقشة: الاستقصاء في الحساب (الرازي، 1982، ص. 676). وجاء في الحديث: (من نُوقِش الحساب عُذِّب) (البخاري، 6172، ج5، ص. 2395).

و"الحساب يكون بين طرفين عادة ولكن إستيفاءه يكون فـي العادة لمصلحة أحد الطـرفين فحسب، فمناقشة أحد الطرفين للآخر في اللغـة، معناهـا أن يستقصي محصياً ومستوعباً كل مـا لـه على الأخر" (حفني، 1985، ص. 15).

أهمية أسلوب الحوار في تدريس التربية الاسلامية:

الحوار قائم على الاقناع، ولعل التربية التي تقوم علـى هذا الأسلوب تكون تربيـة عقلانيـة فالمفهوم وربما الهدف الذي يدركـه الانسان ويتفهم جدواه يؤمن بـه أو ينفذه طـواعيـة بينمـا يحصل عكس ذلك في حالة الايمان غير الصادق كما في حالة المراء، وربما التنفيذ القسري الذي يخلـو من الابداع (الشيخلي، 2003).

ويعتبر المفكر المسلم رجاء غارودي، الحوار ذا مهمة تربوية، إذ يقول "إن تجربـة العلاقـة التربوية هي جوهرياً علاقة حوار نقدي وخلاق في وقت واحد (غارودي، 1968، ص. 14).

وإنـه من خـلال الحـوار يتم غرس المفـاهيم التربويـة الاسـلامية كمـا أن التربيـة لا تقتصر على التلقين أو الحفظ الببغائي، ولكن هـي ممارسـة يتم تطبيقهـا من قبل المربـي ويجد ثمـرة جهوده التربوية في المتعلم من خلال الحوار العلمي (الشيخلي، 2003).

للحوار طرق متعددة من ناحية الأسلوب، فكل موقف أو قضية أو شخص يتطلب أسلوباً خاصاً، حيث أنه لا يحتوي على أسلوب العنف والغلظة في القول، وهو ما يعتمد على مواجهة الطرف الأخر، بأشد الكلمات والأساليب، بل يعتمد على اللين والمحبة وفتح القلوب للحق، ومن ثم تقريب وجهات النظر، بعيداً عن الشدة، لذا فالاسلام قد استخدم مختلف الأساليب في المحاورة من أجل تحقيق أهداف الحوار كافة (فضل الله، 1987).

ولقد دلت نصوص الشرع المطهر على مشروعية الحوار مع غير المسلمين كما أشار الابراهيم (2003)، واعتباره وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله عز وجل، فمن ذلك:

1. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ **(**عمران:64) وهذه دعوة إلى توحيد الله وحده لا شريك له**.**

2. وقَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ (النحل: 125)

أي :من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب (ابن كثير، 1124، 781/2).

3. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾ (العنكبوت: 46)، أي: المجادلة التي هي أحسن كالدعاء إلى الله بآياته والتنبيه على حججه، إلا الذين ظلموا منهم بأن حاربوا وأبوا أن يقرّوا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا أو يعطوا الجزية «وقولوا» لمن قبل الإقرار بالجزية إذا أخبروكم بشيء مما في كتبهم.

ويعد الحوار منهجاً ربانياً، وكان لهذا المنهج أسلوباً من أساليب القرآن الكريم الله جل في علاه أن يبين لنا هذا المنهج من خلال ذاته سبحانه ليعلم الناس طريق الحق والخير ويهديهم إلى الصراط المستقيم، من أجل أن يكون منهجاً في الحياة يتعلمون منه ويتعاملون به (العمري والعمري، 2006).

وقد تعددت أساليب الحوار كما يشير السيد (2001)، حيث أن محاورة الله سبحانه وتعالى مع الملائكة طرازاً يختلف عن سائر المحاورات القرآنية الأخرى، فهي نموذج أعلى للإرشاد والقدرة والتوجه، حيث جعل الله سبحانه وتعالى من ذاته معلماً ومثلاً أعلى يقتدى به في مثل هذه المحاورة حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠﴾ (البقرة: 30).

ومن الأمثلة الحوارية التي ضربها الله سبحانه وتعالى ليعلم الناس وخاصة ذوي الجاه والسلطان منهم ألا يضيقوا برأي مخالف بل ينبغي عليهم أن تتسع صورهم وعقولهم لاستيعاب ما يوجه إليهم من تساؤلات، وألا يعالجوا هذا الخلاف بمنطق الغضب من المخالفين ولا بمنطق السلطة والقوة في حوارهم معهم، بل يجب أن يكفلوا لكل ذي رأي مخالف حريته، ثم يعتمدوا على الحجة والمنطق، حتى يتضح الحق فيرجع المجانب عن رأيه ويتوب إلى الله (الربابعة، 1999).

كما جاء في قصة نوح عليه السلام بعدما دعا قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً فلم يؤمن إلا قليل وكان أمر الطوفان على الكافرين فلما رأى مصير ابنه مع الهالكين حيث وقع سيدنا نوح عليه السلام بين صراعين، صراع النبوة بكامل جلالها وعاطفة الأبوة بكل غريزتها فرجع إلى ربه محاوراً بعد أن غلبته الغريزة الأبوية وقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ٤٥﴾ (هود: 45). وفي هذا تغليب المشاعر الأبوية على جوانب النبوة التي يجب أن تذوب على المشاعر والأحاسيس والعواطف في تعاملها، حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ٤٦﴾ (هود: 46)، أي أن سؤالك إياي يا نوح عنه وطلبك له النجاة عمل غير صالح مبيناً أنه عندما تتعارض رابطة النسب ورابطة العقيدة فإن رابطة العقيدة هي المقدمة وهي الأولى (ديماس، 1999).

وكذلك حوار الله تعالى مع إبراهيم عليه السلام وعيسى عليه السلام وكثير من الأنبياء درس ثالث من الدروس الإلهية العظيمة، وهو يثبت لنا منهج الحوار، لكن هذه المرة يختلف اختلافاً

جذرياً فالأول كان مع الملائكة الأطهار، والثاني الرسل الكرام، لكن الدرس الثالث منه تباين وتباين كبير (الخرساني، 2004).

وإن طرفي الحوار هنا متميزان تميزاً كبيراً، فالأول هو الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً، والثاني هو أحط خلق الله منزلة، إنه إبليس اللعين. لكن الله تعالى يسوي لنا هذا الحوار القرآني ليبين لنا من خلاله، أنه مهما كان الخصم وأياً كانت منزلته وشدة خصومته، ومهما كان عناده واستكباره، إلا أنه ما دام هناك قضية فلا بد من سماع دعوى الطرفين (السيد، 2006).

فهذا الدرس الإلهي ومن خلال الذات الإلهية في عليائها يعلمنا أنه لابد من سماع دعوى الطرف الآخر حيث يقول في هذه القضية الحوارية، فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾ (الاعراف: 11). وفي موضوع آخر، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ ﴾ (الاسراء: 61)، وقد وبدأ القرآن يسرد القصة في أكثر من موقع قرآني لنستنير بكل قصة نوراً جديداً، وفهمها إيمانا يجدر في قلوبنا هذا المنهج الرباني في الحوار (الربابعة، 1999).

وكانت الفضيلة عطية من الله تعالى ابتداء لم يلزم من المادة فضيلة الصورة، ألا ترى أنه يخرج الكافر من المؤمن، والمؤمن من الكافر، والنور من الظلمة، والظلمة من النور، وكذلك يدل على أن الفضيلة لا تحصل إلا بفضل الله تعالى، لا بسبب فضل الأصل والجوهر، وأيضاً التكليف إنما يتناول بعد انتهائه إلا حد كما قال الفعل، فالمعتبر بما انتهى إليه لا بسبب المادة، ألا ترى أن الحبشي المؤمن فضل على القرشي الكافر (التويجري، 1998).

ويبين لنا القرآن الكريم هدف الحوار وهو الدعوة إلى الايمان، كما يشير السيد (2001) ألا وهو أن الحوار يدعو إلى الإيمان، وقد بدأ هذا المنهج واضحا في كثير من آيات القرآن الكريم بغض النظر عن النتيجة من هذا الحوار، إلا أنه بداية يوجهنا نحو العقيدة الصحيحة نحو القضية الإيمانية ألا وهي: قضية التوحيد، وهذا ما نلحظه واضحاً في كثير من قصص الأنبياء في القرآن الكريم. فهذا يوسف عليه السلام وقد طرحت عليه الرؤى المنامية من صاحبيه في السجن إلا أنه يستغل هذا الموقف لصالح الدعوة إلى الإيمان الصحيح والتوجه الحقيقي نحو الإله الحق، وورد ذلك في قوله تعالى ما يلي، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا

تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا
تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ (يوسف: 39- 40).

ونقل القرآن الكريم منهجاً آخر والذي تمثل في المنهج الاستكباري في الحوار مع الأنبياء حيث ساق الله عز وجل لنا عدة محاورات تمت بين بعض أنبيائه ورسله مع أقوامهم المعاندين المستكبرين، ليبين تبارك وتعالى من خلال ما قوبل به هؤلاء الأنبياء والمرسلون من صلف وتبجح وعناد من أقوامهم، الذين لم يكن الهدف من تلك الدعوات إلا إصلاحهم وهدايتهم إلى طريق الرشاد (الزرمان، 2009).

ويرى الباحث بأنه أسلوب الحوار يتم إستخدامه من أجل عدة أسباب من قبل العديد من الأفراد، حيث أن القرآن الكريم والسنة النبوية لها أكبر التأثير على إتباع الأفراد لأساليب الحوار الموجود في القرآن الكريم، وذلك لما تنتجه من فائدة على الفرد وعلى المجتمع.

نماذج الحوار في القرآن الكريم:

لقد تعددت نماذج الحوار في القرآن الكريم حيث يشير عبدالمرضي (2000، ص. 38) إلى بعض منها وذلك كمايلي:

1. **حوار الله مع ملائكته:** حيث أنه بدأ منذ اللحظة الاولى التي أراد الله سبحانه وتعالى أن يجعل في الأرض خليفة، **قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (البقرة: 30).
2. **حوار الله تعالى مع الأنبياء والرسل إلى أقوامهم:** مثل الحوار مع موسى ومع إبراهيم وحوارهما مع قومهما، وذلك حسب **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ (الصافات: 104-110).

3. **حوار الله مع إبليس:** يعد من أخطر نماذج الحوار في القرآن، بحيث يحاور الله الملك الحق المطلق إبليس رمز الشر المطلق، وهي محاورة تقضي لإمكانية الحوار والتفاهم مع الآخر أو إقامة الحجة عليه ولو كان يمثل النقيض قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13)﴾ (الأعراف: 11-13).

4. **حوار الأنبياء مع أقوامهم كموسى وعيسى ونوح وشعيب وغيرهم من الأنبياء والرسل.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67)﴾ (البقرة: 67).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (85)﴾ (الأعراف: 85)

ثم إن أولئك الفتية قائمون بين يدي ملكهم غالبا، وما يشير بذلك قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14)﴾ (الكهف: 14) فالربط على القلوب يعني تقوية الله لنفوسهم بالشجاعة والصبر على هجر الأوطان والنعيم، والثبات على كلمة الحقّ أمام سلطان جائر، سيما أنّهم يجاهرون بإيمانهم أمام الملأ، مسفِّهين عقيدة الشرك التي استحكمت في قومهم استحكاما يتعذّر زعزعته، فاعتقادهم هذا مجرّد افتراء باطل ظلموا أنفسهم به، فالغرض هنا حِجَاجي برهاني يتضمن إقرارا إيمانيا صُرَاحًا، لحال من أقام على الشرك لا يزايله (خوجة، 2009).

وأردف ذلك الموقف الحواري بموقف آخر دون أن يفصل بينهما، وقام هذه المرّة بين الفتية أنفسهم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦ ﴾ (الكهف: 16)، حيث يتباحثون هنا بينهم ما يتعيّن فعله بعد ما افتضح أمرهم، وأنكر القوم منهم إيمانهم بالله، وخروجهم من ملة الأجداد، فالسياق وإن لم يذكر تفاصيل هذه المحاورة، وَأَطراف الحديث المتداول بين الفتية، إلا أنه اجتزأ بذكر الحلّ الذي اهتدوا إليه آخر المطاف، وهو هجرة الأهل وعبادة الأوثان، والإيواء إلى الكهف احتسابا منهم لرحمة الله وعنايته بهم ورجاء في نصرته التي يجدون فيها مرفقا ينتفعون به في مأمن من بطش الملك وأعوانه، وبعد انقضاء المدة المعلومة لرقادهم، هاهي الحياة تدبّ فيهم من جديد، فيستيقظون ويستعيدون وعيهم تدريجيا، ويتكشّف السياق أول ما يتكشّف عن هذا الموقف الحواري (ديماس، 1999).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩ ﴾ (الكهف: 19).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ٢٠ ﴾ (الكهف: 20).

حيث إنهم يستهلُّون الحديث فيما بينهم بالسؤال عن أمد لبثهم بالكهف، على حال النوم، ويظنون أن ذلك لم يتعدّ يوما أو بعض يوم،ولما عجزوا عن تقدير ذلك الأمد، ردّوا العلم إلى الله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، لأنه لا فائدة ترجى من زيادة الخوض فيما لم يحصل لهم بشأنه معرفة يقينية، فالحوار هنا يتضمّن إفضاء تعليميا مشبَّعا بقيمة إيمانية دينية هي أصل من أصول العقيدة (خلف الله، 1994).

واقتضى الشعور الروحي الذي جمع هؤلاء الفتية وألّف بين قلوبهم أن يكون الحوار صادرا منهم وإليهم في نفس الوقت بصوت واحد، يتعذّر معه التمييز لمن هذا الصوت أو ذاك،

فهذا لا يهمّ أمام ما توافقت عليه نفوسهم،فهم شتّى بأجسادهم، وأما تفكيرهم وهاجسهم وهمّهم وإحساسهم فواحد،في مواجهة مصير واحد بعقيدة واحدة في إله واحد (التويجري، 1998).

إنها الذوات المتوحّدة والمنصهرة في ذات شمولية كلّية، تتفاعل مع المعطى الواقعي بموقف واحد، فالسياق يبيّن أنهم جميعهم قاموا بِعَزْو علم لبثهم إلى الله، ثم أشار جميعهم أيضا بإيفاد شخص منهم لإحضار الطعام من المدينة، وأوصوه بالتزام التكتّم والتلطّف، والتحلّي بالحيطة والحذر حتى لا يُفتَضح أمرهم، فيصيروا عرضة للبطش بالنفس أو الأذى في الدين (توفيق، 2003).

ثم إن سياق حكاية قولهم لم يعيّن هذا الشخص بذاته،بل اكتفى بقوله(أحدكم)، ثم إن ذلك القول نُسِب إلى الفتية كلهم،لأنه وإن كان صادرا عن شخص واحد في مستوى المباشرة الإفضائية القولية؛فإنه من دون شك كان قائما في خاطر كلّ واحد منهم أيضا، وبما أن شخوصهم تحدّدت في نسق جماعي، فإن ذلك يقتضي أن يكون حوارهم جماعيا موحَّدا، فلا مسوّغ هنا لتحديد الشخص الذي أصدر هذا الطلب أو ذاك، بل المهم هو الفحوى الذي تضمّنه (زقزوق، 2004).

وصنيع كهذا لا يخلو من مظهر أسلوبي إعجازي، ذاك أنه تم الاكتفاء بتسليط الضياء على لبّها وعصارتها، دون الانصراف إلى التفاصيل الجزئية الخالية من أي فائدة أو قيمة إفضائية،ثم إن هذا المقطع الحواري أكّد قيما إيمانية وخلقية تحلّى بها الفتية كحفظ النفس والحرص على سلامتها من الأذى، واستيفائها حقّها من المعاش الزكي والقوت الحلال ما دامت حيّة تُرزق (دمحاني، 2002).

بعد العثور على الفتية وقبض أرواحهم، احتدم بين القوم الذين بُعِثوا على عهدهم تنازع حول أمر البناء عليهم، فينهض لتصوير ذلك الموقف هذا المقطع الحواري المتسم بالإيجاز (توفيق، 2003): قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾﴾ (الكهف: 21).

فالموقف الحواري هنا طرفاه فئتان، لم تتحدّد هوية الأولى تَحديداً واضحا، بينما عرفنا من أمر الثانية أنها الغالبة على الأمر، جاء ليفضي بالخلاف الذي جرى بين الناس من بعد وفاة

الفتيـة، والسياق يقف من خـلال هذه المحـاورة المقتضبة عند الرأيين الأكثر شيوعا بين اليهود السائلين عن هؤلاء الفتية، دون الالتفات إلى التفصيلات الأخرى التي لا تنطوي على فائدة معينـة، وهذا لعضد النبوة بـالوحي، وتبكيتـا لليهـود ودحضا لأي شبهة يرومون أن يطعنوا بها الدعوة، فالقرآن اكتفى هنا بما يؤدّي الغاية الإعجازية في إطار الغرض الديني (الزرمان، 2009).

وتبين من خلال دراسة العبيد (2009) بأن الموقف الحواري في غاية الدقّة والتركيز، إذ لم يسترسل في بيان جوانب تفصيلية أخرى لا تتصل اتصالا وثيقا بهذين الافتراضين اللذين كانت الغلبـة فيهما كما نستشفّه ضمنيا للثاني، وذلك لعدّة اعتبارات منها:

- ورود الفعل (لَنَتَّخِذَنَّ) مؤكَّدا باللام ونون التوكيد الثقيلـة.

- إنه الاقتـراح الثاني والأخير، والكلمة الأخيرة هي الفاصلة والحاسمة والنافذة عـادة.

- أصحاب هذا الرأي هم أصحاب الغلبة على أمر الفتية، أي أنهم إذا أرادوا أمرا لم يتعسّر عليهم، ولم يَحُـل بينـه وبينهم أحد، كمـا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (يوسف: 21).

- تذكر الأخبار أن مَلِكهم وغالبية الناس الذين بُعِثوا على عهدهم كانوا مؤمنين بالله، وما يعضد هذا قولـه تعـالى حكايـة عنهم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾ (الكهف: 21).

ولما لم يلمس الكافر أثرا للغيظ في وجه صاحبه، راح يصعّد من حدّة طيشه، متعدّيا هذه المرّة على حدود الله، مفضّلا اللعب على هذا الوتر، عسى أن يظفر بمبتغـاه الوضيع وهو إثـارة حفيظة المؤمن والاستهتار بمشاعره الروحية: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن

تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾ (الكهف: 35-36)، ويصوّر سياق المحاورة هذه الحال أبلغ تصوير من حيث المقابلة بين منتهى التمام الذي حقّقه الله لما اجتمع في الجنتين من نعم وخيرات وزرع وثمار كانت مصدر ثراء هذا الرجل ويسر عيشه، وبين منتهى فظاعة ذلك الظلم العظيم الذي ذمّ السياق به حاله، وكان ذلك عند دخوله الجنة بمعية المؤمن، ولعلّ الغاية من الربط والمقابلة بين هذين الجانبين هي تسليط الضياء على موقف العبرة أمام المشركين المعاصرين للنبي (العيسى، 2002)

وهكذا تنطوي هذه المحطّة الحوارية على موقف مكابر، يدّعي صاحبه الخلود الأبدي لجنّتيه، يشكّك في قيام الساعة وبعث الخلائق مع كونها حقيقة عقيدية ثابتة حرصت الرسالات والنبوّات السابقة على ترسيخها في أذهان البشر، ويتطاول على ربه متهكّما ذاهبا إلى أنه سوف يختصّه بمنقلب أحسن من وضعه المادي الدنيوي في حالة إن رُدَّ إلى ربِّه بعد انقضاء الدنيا (الأيمن، 2000).

لكن المؤمن ينتفض هنا، وعلى ملامحه سَوْرَة الغضب الحادّ بعد أن بقي هادئا في بداية الأمر، فالموقف هنا في غير أخلاقي ولائق، فلئن صبر عن استفزاز صاحب الجنتين له، وتعييره بالفقر وقلّة النفر من نسل وأعوان، فإنه لم يمسك نفسه ههنا، فالأمر متعلّق بحدود الله التي تخطّاها صاحبه، فينكر منه كفره بالله الذي برَأَهُ من قبل، مذكّرا إياه بمراحل خلقه التي دبّرها بإحكام وكأنّ لسان حاله يقول: كيف يكون منك هذا الشكّ في البعث الذي هو كفر منك به تعالى، وهو الذي قدّر نشأتك منذ أن خلق أباك آدم من تراب، فكان أصلك من أصله أيضا، ثم هيّأك هيئة تعقل بها وتصلح للتكليف، أيجوز في العقل مع هذه الحالة إهمال الله لأمرك بعد فناء الدنيا (السيد، 2006).

فهذا الموقف الذي صدرت عنه محاورة المؤمن موقف إنكاري حجاجي، غايته الاستدلال على إثبات الألوهية والربوبية لله تعالى، انطلاقا من إثبات قدرته على إفناء الدنيا ومتاعها بما فيه جنّة الكافر التي اغترّ بخصبها واكتمال نضج ثمرها الوفير، والنفر الذين استعزّ بهم من دون الله، وكذلك رام تفظيع استهتاره بأصل من أصول عقيدة التوحيد ألا وهو الإيمان بالآخرة (المغامسي، 2008).

ينتقل بعد ذلك المؤمن في سياق محاورته إلى بيان ما كان ينبغي على صاحب الجنَّتين قوله وقت دخول جنّتيه، عوض موقفه الاعتقادي الفاسد الصادر عن نفس جاحدة لفضل ربّها، وكافرة مشكّكة في حقيقة راسخة مثل حقيقة البعث قصد استيفاء الجزاء. فهذه الوحدة الحوارية

تنبئ عن موقف وعظي إرشادي تذكيري، قصد المؤمن منه نصح الكافر للإقلاع عن عناده، وتدارك زمام أمره قبل أن تفلت منه فرصة الإنابة إلى ربّه عسى أن يظفر بهدايته ومغفرته (الموصلي، 2007).

لما استيأس المؤمن من اهتداء صاحبه إلى سبل الحق والرشاد، ووجده مصرًّا على إتباع هواه والانغماس في بطره وتباهيه عليه بكثرة ماله ونسله، رجا ربه أن يقلب حال كليهما: **قَالَ تَعَالَىٰ:**

﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ ﴾ (الكهف: 39-41).

إن حالة النقمة والسخط على الكافر لتبلغ ذروتها هنا فموقف الصراع جاوز أقصى الحدود، وباتت أية محاولة إقناعية إرشادية متعذّرة، ذلك أن داء هذا الرجل استفحل، وصار لا يُرجى منه شفاء، ولا ينفع لدفعه دواء، فتضرّع نفس المؤمن بالدعاء إلى ربّها بأن يصلح حالها،وأن يؤتيها خيرا مما أوتي الكافر، وأن يهلك جنّة هذا الأخير عن آخرها بعقاب يرسله من السماء (الهاشمي، 2003).

ولم يكن ذلك الرجاء ناجما عن حبّه في المتاع العاجل، ولا نكاية في صاحب الجنتين، وحسدا له فيما أوتي، ولكن صدر عن رغبته في تجلية العبرة لصاحبه، حتى يعاين بنفسه فظاعة تصرّفه، وهو في حالة انهيار عسير، ووضع متردّ ملؤه الحسرة والندم، بعد أن عمي عن إدراك العواقب الوخيمة المترتّبة عن زيغه في حال اليسر، فهذه الوحدة الحوارية تتضمّن ترقّب المؤمن ورجاءه في العدالة الإلهية كي تبتّ في هذا الصراع بشكل حاسم، وقد صاحب هذا الترقب يقين داخلي في نفس المؤمن، صدّقته المشيئة الإلهية على نحو ما يشير به السياق لاحقا (الأيمن، 2000).

لقد وُفّق الحوار في هذا المثل القصصي إلى منتهى حدود التمام في الكشف عن المواقف وتشخيص التصوّرات بشتى دوافعها وتوجّهاتها أخلاقيا وعَقَديا، وإبرازها، والتعبير عن ردود الأفعال، فأسهم في بعث المشاهد أمامنا، وتصوير الوقائع تصويرا حيا نابضا بغرض إحداث أقصى قدر ممكن من التأثير الروحي والوجداني في النفوس، وبالتالي اجتذابهم إلى عقيدة التوحيد،

مـن خـلال الإفـادة مـن العبـرة التـي أخـصبها الجـدل القـائم بـين الـرجلين، فـلا يخفـى أثـر الوظيفـة الحِجاجية في الحوار (الميداني، 2007).

الحوار مع منكري البعث:

تتعدد الطرق التي إستخدمها القرآن في الاستدلال على البعث، كما أشار الموصلي (2007) منها:

1. **طريقة ذكر قصص السابقين:**

هم الذين رد الله إليهم أرواحهم بعد موتهم، وقد رأى ذلك من كان في زمانهم **قَالَ تَعَالَىٰ:**

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (البقرة: 55).

2. **الطريق العقلية**

هي قياس الإعادة على البدء **ومنه قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الروم: 27).

3. **الطريقة الحسية:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الروم: 27).

4. **التذكير بقدرة الله :**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ (يس: 81).

5. **التذكير بالحكمة الإلهية:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾ (القيامة: 36).

الحوار مع المنافقين (الربابعة، 1999):

نرى أن القرآن إتبع معهم عدة أسالي منها:

أولاً : استخدام أسلوب التوبيخ والتعريض، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴾ (الفتح: 13)

ثانيا : استخدام الأسلوب العقلي **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴾ (الفتح: 14).

ثالثا : استخدام أسلوب فضح الصفات والآيات تفضح صفات المنافقين ولكنها فضيحة مقرونة بالتذكير وليست فضيحه مجردة.

إن القرآن إتبع عدة أساليب منها:

الحوار مع العصاة:

واجه الرسول عليه الصلاة و السلام مجتمعاً بشرياً متكاملاً تعددت فيه طرق التعامل مع أوامر الله تعالى ، فمنهم من أنكر الدعوة ، و منهم من رفضها و حاربها فمن الناس فئة استجابت للأمر وأحبت دين الله ، ولكن من طبيعة البشر الخطأ والنسيان والاستجابة للنفس الأمارة بالسوء ، ولا ننسي كيد الشيطان رغم ضعفه (المغامسي، 2008). فالعاصون أنواع:

1. فمنهم من هو سريع الرجوع الى الله.
2. منهم من هو متعنت رافض لأوامر الله.
3. منهم العصاة المؤمنون.

وهكذا نلاحظ أن أسلوب القرآن في التعامل مع العصاة أسلوب فريد تختلف فيه الكلمات حسب الحالات فمنها ما يخرج إلى الكفر كإعلان المعصية وطلب تبديل كلام الله، و منها ما يحتاج إلى خفض الجانب وإعلان البراءة من المعاصي . ومنها ما يحتاج إلى التذكير باليوم الآخر وعذاب الله . ومنها ما يحتاج إلى التهديد بسلب نعمة البصر أو نور العلم. ونلاحظ أن المخاطبين هنا مؤمنين بالله، مؤمنين بشرعه و إن خالفوه، و لذلك لم يستخدم الأسلوب الحسي أو العقلي معهم (الهاشمي، 2003).

الحوار مع المؤمنين:

فالمؤمنون طبيعتهم التسليم والطاعة وإن أخطأوا فعن جهل، وباب التوبة مفتوح لهم وهم دعاة لا يتحدثون إلا بخير ويجادلون بالتي هي أحسن يذكرون الناس ولا ييأسون مهما كانت نوعية من يخاطبون، ونلاحظ أن خطاب القرآن لهم خطاباً رفيقاً ليس فيه تعنيف ولا توبيخ بل فيه قبول وتبشير بالفوز ووعود بالفلاح (العمري والعمري، 2006).

الحوار في نبإ موسى والعبد الصالح:

استُهلّ ذكر هذا النبإ القصصي بمطلع حواري ملؤه الإثارة والتشويق: قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾ (الكهف: 60)، وذلك على طريقة الخطاب القرآني في سرد بعض أنباء أو وقائع مجتزأة من قصص الغابرين.

إلا أن هذه المحاورة هنا، وإن اقتضت شخصين هما موسى الطرف المرسِل والفتى الطرف المتلقّي، إلا أنها أحادية الجانب، فلم يجر القرآن حديثا للفتى، ذلك أن السياق الإعجازي قصد إطلاعنا من خلال المحاورة بما عزم عليه موسى، فأفسح له المجال بشكل مباشر، كي يفضي بعقده العزم على السفر إلى مجمع البحرين، وأنه لن يحيد عن هذه الغاية، مهما استغرقه المضيّ فيها من وقت طويل، فكانت الغاية من نظم هذا المطلع الحواري إفضائية، تتوخّى إحداث الإثارة والفضول في نفوس المتلقّين، كي يتشوّقوا إلى الإطلاع على التفاصيل اللاحقة (الموصلي، 2007).

إن الحوار أو التحاور في قصص القرأن الكريم هو ليس فقط أحاديث أفراد عن الهدى أو الضلال في حدود رؤية الفرد، كما هو في القصص التاريخي والاخبار، وإنه ليس صناعة للمواقف، وفن لتخليق الكلمات اللولبية، وإطلاق العبارات الرنانة، كما هو في القصص الخيالية، ولكن الحوار في القرآن الكريم هو من ناحية ضوء الشمال الإلهي، وسنن الله الهادية: كلام أوحى الله به على ألسنة الأنبياء وغيرهم، من أجل أن يكون في الإخبار عما وقع منهم في مراحل الدعوات السابقة وعصورها، وبأكثر من لهجة من لهجات اللغة العربية هو تقنين حصيلة الصدق في كل ما وقع منهم تقنينا شاملاً، تصبح به لغة الحوار باللسان العربي المبين صدقاً حياً بالغ القصد والإيجاز والبيان (الهاشمي، 2003).

والقرآن الكريم يؤدي بالحوار سبيلاً لكل قضاياه، ويجعل كل خلافه مع أعدائه ومخالفيه قائما على الحوار ولا يجعل من القوة سبيلاً قط إلى التعامل مع المخالفين، ولكن يجعلها عقوبة للمصرين على الباطل بعد ظهور الحق، من أجل أن تكون وسيلة لإعادتهم للحق، وآية ذلك أن الله، جلت قدرته يتخذ من ذاته مثلاً في المحاورة، فلا يفرض قوته وقدرته مع أنه غير مراجع فيهما وإنما يبسط حواره قبل القوة (المغامسي، 2008).

الحوار في القرآن عبارة عن دعامة يوجد لها خطرها في إمداده بالحياة، وعماد له أثره في تلوينه وتنويعه، فإن القصص بغير حوار معنى جامد يسد منافذ الشعور، ويزحم النفس بالغث.

وإن طريقة الحوار في القرآن الكريم تقوم على أساس الرواية، فإن القرآن يحكي أمر خاص بالحوار في القصص القرآني هو أنه ليس من اللازم أن يقوم الحوار بين إثنين، فقد يكون بين إثنين مثل الحوار بين موسى وفرعون، وإبراهيم وأبيه، ويكون أيضا بين واحد من طرف وإثنين من طرف أخر، مثل الحوار بين فرعون من طرف وموسى وهارون من الطرف الأخر، وقد يكون بين واحد من طرف وجماعة من طرف أخر، مثل حوار في أكثر القصص القرآني بين الرسل وأقوامهم (العمري والعمري، 2006).

أهداف الحوار القرآني:

يهدف الحوار القرآني إلى العديد من الأمور أهمها (المغامسي، 2008، النحوي، 2001، ملا زادة، 2010):

١ . التعريف بالإسلام الذي لا يقبل الله ديناً سواه **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ (آل عمران: 85)، ولذا واجب على المسلم أن يدعو غير المسلم بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا شك أن هذا الأمر سينشئ نوعا من الحوار ولا بد، لأن من حق كل شخص أن يدافع عن معتقده بالأدلة والبراهين، كما أنه لا يمكن لأحد أن يتخلى عن دينه ويدخل دينا آخر إلا إذا استطاع أن يزيل ما في نفسه من تساؤلات واستفسارات.

2. وسيلة مهمة من وسائل الدعوة إلى الله عز وجل في هذا العصر، تدعو الحاجة إليه في هذا العصر أكثر مما مضى، لنظر للتهم التي تلصق بالإسلام وهو منها براء، وتأكد الحوار لمحو الصورة المشوهة للإسلام عند غير المسلمين.

3. وسيلة فعالة لرفع معنويات المسلمين في البلاد الإسلامية التي يكثر فيها النصارى والبلاد التي تواجه الحملات التنصيرية.

4. وسيلة لدعم موقف الأقليات المسلمة في البلاد غير الإسلامية، والمطالبة بحقوقهم الحوار الإسلامي المسيحي.

5. الحوار وسيلة للتفاهم والتعايش السلمي المشترك في البلدان التي يعيش فيها المسلمون مع غيرهم، ولمنع حدوث الفتن.

6. وسيلة لتوضيح حقيقة الأديان الأخرى من خلال الكتاب والسنة.

7. إيجاد مساحة من التفاهم يستطيع الجميع من خلالها التعامل مع المخالف والتعايش معه بسلام.

8. دعوة أهل الكتاب إلى أصل دينهم ومعتقدهم الصحيح، وبيان ما طرأ عليه من تحريف وتبديل ونسخ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (آل عمران: 64).

وهكذا نرى أن الله يبين دعوة النبي وحواره لقومه لإثارة الفكر والوجدان ثم تتدرج الآيات إلى التفصيل والإطناب حتى تتهيأ نفوسهم وعقولهم إلى قبول الدعوة، وكان لا بد لكي يقرر الله تعالى حقائق التوحيد والبعث والرسالة أن يكون هناك تمهل وأناة في الأمر ولا بد من حوار مع المكابرين الجاحدين، ومن هنا كان دخول عنصر الحوار تدرج من الإشارة إلى التفصيل ومن العام إلى الخاص ومما تغنى فيه العاطفة إلى ما يحتاج إلى الفكر والنظر.

أداب الحوار القرآني:

ذكر ابن حميد (2001) وطنطاوي (1999) بأنه لترسيخ ثقافة الحوار في المجتمع، لا بد من الالتزام بضوابط الحوار، وقد جاءت في كتاب الله –سبحانه وتعالى- وسنة نبيه عليه السلام، حيث أنه الاسلام إهتم بالحوار، وكذلك من الآداب التي جاء بها من أجل تنظيم الخلافات والمحاورات بين الناس، من أجل أن تتضح الحقيقة، ويتوصل المتحاورن إلى النتيجة المرضية، ومن تلك الأداب مايلي:

1. **إخلاص المحاور النية لله تعالى:**

ذلك من خلال جعل محاورته إبتغاء وجه الله تعالى قبل الدخول بالحوار، وهذا ما يدفع المحاور إلى الوصول للحق، وتحقيق الفائدة من المحاورة، فإن الاخلاص هو تخليص القلب عن شائبة الشوب المكدر لصفاته، ومن ثم تحقيقه أن كل شيء ممكن أن يتصور أن يشوبه غيره، فإنه إذا صفا عن شوبه، وخلص عنه يسمى خالصاً، ويسمى الفعل المخلص إخلاصاً (ابن حميد، 2001). وفي قوله تعالى الحث على الاخلاص: **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾** (البينة: 5). **وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢ ﴾** (الزمر: 2).

فيجب على المحاور أن يتحقق من أن نيته خالصه لله عزوجل، فالحوار لا يعني التفوق على الآخرين، وينزع من نفسه الاعجاب والغرور والمدح من قبل الناس، ويسأل نفسه قبل الدخول إلى الحوار هل نيته خالصة لله عزوجل (ديماس، 1999)، وقد ذكر الله تعالى أجر الاخلاص، **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١١٤ ﴾** (النساء: 114)، وذلك دليل على أن الله تعالى وعد من يخلص في عمله إبتغاء مرضات الله بأنه سوف يؤتيه أجراً عظيماً.

2. **ينطلق الحوار من العلم:**

يوجد للعلم أهمية كبيرة في الإسلام، وقد حث الله تعالى على العلم، وقد جعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، فالاسلام يحض على العلم، **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ ﴾** (طه: 114)، ويرفع الله الانسان بالعلم، فإن العلم له دور كبير في توعية الفرد وتوسيع مداركه وفكره، وهو وسيلة إلى التقدم والرقي الانساني في مجالات الحياة المتعددة، فالعالم كان يمثل الصفوة بالمجتمع، وكان الخلفاء في القديم يعتمدون على مشورة العلماء في الحكم، وكان الحاكم ينشد وده ويسعى إليه أينما كان (مرعي، 2010).

3. الالتزام في موضوع الحوار:

أن يلتزم المحاور بموضوع الحوار، وأن يتجنب الخروج عن موضوعه الأساس، فإن بعض المتحاورين يعتمد الخروج عن الموضوع، ودلالة على ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾﴾ (الاعراف: 60-62)، في حوار هود عليه السلام مع قومه، اتهموه في الضلال، وكان الرد عليهم من نفس الموضوع، وأنه ليس به ضلال، ولكنه بين لهم مهمته في الدعوة، أنه رسول من رب العالمين جاء لينصحهم، وأتاه الله من العلم ما لا يعلمه قومه (ابن حميد، 2001، طنطاوي، 1999).

الدراسات السابقة

المقدمة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحوار القرآني والتي إرتبطت بثقافة الحوار والموجودة في كل من الدوريات والمراجع العربية ومكتبات معظم الجامعات الأردنية، أنه يوجد العديد من الدراسات التي تتحدث عن الحوار القرآني، وقد تم الاقتصار على الدراسات التي ما بعد عام 2000م وذلك لكثرتها:

الدراسات العربية:

1. دراسة **علي (2001)**، بعنوان: **"أسلوب الحوار القرآني من خلال قصص الانبياء".**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أسلوب الحوار القرآني، وقد تم عرض للعديد من قصص الانبياء والمرسلين ومدى تطبيقهم لأسلوب الحوار القرآني في حياتهم وسيرتهم النبوية، وقد تبين بأنه الانبياء والرسل كانوا يطبقون أسلوب الحوار القرأني وهو ما يتعلق بالصدق، والمعاملة الحسنى، وحسن النية، وعدم الظلم، والعديد من الأساليب، وقد تم عرض لحياة كافة الأنبياء وقد تم التركيز على أسلوب الحوار الذي يدل عليهم من خلال ذلك.

2. دراسة **الياسري (2002)**، بعنوان: **"أسلوب الحوار في القرآن الكريم ومدى تطبيقه من خلال معلمي التربية الإسلامية في السعودية"**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى تطبيق أسلوب الحوار القرآني في حياة الأفراد وخاصة من قبل معلمي التربية الإسلامية في المدراس الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية. تم إعداد استبانة من أجل الحصول على كافة النتائج المتعلقة بالدراسة. أظهرت نتائج الدراسة بأنه يوجد عدد كبير من المعلمين وخاصة الاناث يعملوا على تطبيق أسلوب الحوار القرآني بإختلاف أساليبه وتنوعها، وخاصة في تعاملهم مع الطلاب، ويتم التركيز من خلال الحصص المعطى للطالب على ذكر تلك الأساليب والحث على تطبيقها لما لها من رضا إلى الله، وراحة للنفس.

3. دراسة **القضاة (2003)**، بعنوان: **"مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكساته التربوية"**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكساته التربوية من خلال الأسلوب القرآني. أظهرت النتائج المتعلقة بالدراسة بأن الحوار أسلوب تربوي عظيم له إنعكاساته التربوية، وأن الله تعالى يعلمنا الأسلوب الأمثل في إستخدام أسلوب الحوار، وله دور كبير في غرس القيم في نفوس النشيء.

4. دراسة **الجيوسي (2005)**، بعنوان: **"أسلوب الحوار في القرآن الكريم: خصائصه الإعجازية وأسراره النفسية"**

هدفت هذه الدراسة إلى عرض موضوع الحوار وذلك من خلال وصفه كأحد أو أهم الوسائل التي تملكها الأمة كما يملكها للفرد على حد سواء وذلك للتواصل مع الأخرين. أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة بأنه يوجد تنوع في الأساليب التي تم إستخدامها في عرض مادة الحوار والكشف عنه ما بين الطول والقصر، والشدة واللين، وتبين بأن حضور الحوار إلى ساحة النص القرآني كان متمشياً مع المراحل الدعوية التي مر بها أصحاب الدعوة، وقد تبين بأنه يوجد إختلاف في الحوار القرآني ما بين المكي والمدني، وأنه يوجد فروق ما بين أسلوب الرسل في الحوار وأسلوب الكفار في الرد.

5. دراسة **البشايرة (2005)**، بعنوان: **"ضوابط الحوار وقواعده في القرآن الكريم"**.

هدفت هذه الدراسة إلى استخراج ضوابط الحوار ومرتكزاته من خلال القرآن الكريم، وبيان أهم القواعد التي لابد من مراعاتها من أجل السير في خطوات الحوار، والكشف عن عظمته وذلك من خلال اشتماله على أسس وضوابط هادية إلى أنجح السبل. أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة أن القرآن الكريم وضع منهجاً متكاملاً، وحدد أهم أسس الحوار الناجح ومرتكزاته وضوابطه، وللمحاور أهمية بالغة في إنجاح أسلوب الحوار.

6. دراسة **الزيناتي (2006)**، بعنوان: **"الحوار في القرآن الكريم ودرجة ممارسته في المؤسسات التربوية في الأردن"**.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الحوار وأنواعه في القرآن الكريم، ومضمون الحوار القرآني للإنسان المسلم وغير المسلم، ومبادىء الحوار وأدابه وأخلاقياته في القرآن الكريم، ودرجة ممارسة الحوار القرآني في المؤسسات التربوية في الأردن. أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة أن للحوار أنواع مختلفة منها مباشر وغير مباشر، وأن الله تعالى منح للإنسان حرية التعبير، وأن القرآن الكريم إستخدم الحوار من أجل الدعوة إلى الله تبارك وتعالى.

7. دراسة **الدعيج (2006)**، بعنوان: **عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وذلك من وجهة نظر المعلمات، وكذلك التعرف على دلالة الاختلافات ما بين استجابات المعلمات حول محاور الدراسة وذلك وفقا لمتغيرات المؤهل الاكاديمي ونوعه والخبرة والتخصص وعدد الدورات التدريبية. تم إستخدام المنهج الوصفي، فقد تم إعداد إستبانة خاصة بالدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (560) معلمة تم إختيارهم بشكل عشوائي، وتم إسترجاع (397) إستبانة من قبل المعلمات. أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة بأنه حلقات الحوار والنقاش غير الصفي تساهم في كسر حاجز الخوف والتردد من إبداء وجهة النظر للطالبات، وتبين أن الحوار يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية النفسية والتربوية للطالبات ويكسبهن مهارات التواصل مع الأخرين، وتبين بأن الحوار والنقاش غير الصفي يساعد المعلمات على فهم نفسية الطالبات وأسلوبهن في التفكير، إضافة إلى تحقيق المزيد من التواصل بين المعلمة والطالبة، وتشجيع إدارة المدرسة للطالبات على المساهمة والقيام بأعمال تطوعية لتدعيم انتماء الطالبات للمدرسة والمجتمع.

8. دراسة **البركاتي (2007)**، بعنوان: **"أداب الحوار الواردة في سورة هود وتطبيقاتها في الادارة المدرسية".**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة واستنباط مفهوم الحوار ومعرفة أداب الحوار الواردة في سورة هود، وتوضيح لأهمية توظيف أداب الحوار كما وردت في سورة هود لمديري المدارس في مجال عملهم. تم إستخدام المنهج الاستنباطي والعديد من الأساليب الاحصائية. أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة أن الحوار أسلوب رباني ارتضاه الله سبحانه وتعالى لنفسه فحاور أنبياءه وملائكته ليكون الحوار بذلك منهجاً لخلقه في تعاملهم مع بعضهم البعض، وأن الانبياء عليهم السلام ضربوا مثلاً رائعاً في إلتزامهم بأداب الحوار أثناء تبليغهم رسالة ربهم، لذلك الحوار هو الأسلوب الأمثل لنشر الدين والتعامل مع الناس في كل زمان ومكان، وتبين بأن القرآن الكريم ما زال زاخراً بالعديد من أداب الحوار الذي يمكن استنباطه والاستفادة منه.

9. دراسة **العبد (2009)**، بعنوان: **"تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح وتبيان حقيقة الحوار وثقافته، إضافة إلى التعرف على المهارات الموجودة في ثقافة الحوار من قبل طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. تم إستخدام المنهج الوصفي والذي يعتمد على الاداة التي تم توزيعها على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (167) طالباً وطالبة في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية الخاصة بالدراسة مثل اختبار الفرضية حسب العينة الواحدة. أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة بأن أسلوب وثقافة الحوار من أهم الأسس التي تقوم عليها التربية للطلاب، وتبين بأن الطلاب يتمتعوا بمستوى عالي من الحوار وثقافة الحوار المبني على الحجة والدليل والمنطق واستخدام المنطق لا العاطفة في المحاورة، وقد تبين بأن للحوار فوائد تساعد بشكل واضح على تطوير ونمو الفكر لدى الطلبة.

10.دراسة **حموري (2011)**، بعنوان:**"دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحوار وثقافته وإبراز دور القرآن الكريم والسنة النبوية في ترسيخ ثقافة الحوار، وبيان دور الادارة المدرسية والمنهاج في ترسيخ ثقافة الحوار، ثم الكشف عن أثار ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن ثقافة الحوار هي تفاعل خطابي يستند إلى العادات والتقاليد السلوكية المتعارف عليها، وأن الحوار لا يتم إلا إذا تتحقق عناصره من أطراف الحوار، وإن المصدر الأساسي لثقافة الحوار هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي أكّدت على تحقيق أهداف متعددة كالدعوة والتعليم والإصلاح.

11.دراسة **الهياجنة (2012)**، بعنوان:**"أهمية ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وسبل ممارستها"**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مبررات ثقافة الحوار لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، والكشف عن أهم المهارات والأساليب الحوارية اللازمة لهم وسبل تعزيزها. أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى مبررات ثقافة الحوار لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.69)، وأن مستوى المهارات الحوارية لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.59)، وأن مستوى الأساليب الحوارية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.26)، وتبين بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في

إستجابات طلبة الدراسات العليا على أداة الدراسة والتي تُعزى إلى متغيرات الجنس، والكلية، والدرجة العلمية.

12. دراسة **سعيد (2012)**، بعنوان: **"الحوار قيمة حضارية: دراسة تأملية لمنهجية الحوار في الاسلام".**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف والخوض في مفهوم الحوار وذلك من نواحي متعددة.، ومعرفة مدى القيمة الحضارية للحوار بوجه عام، ومعرفة مدى تأثير الحوار على حياة الأفراد ككل. إستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي والذي يعتمد على إيجاد الحقيقة. أظهرت النتائج المتعلقة بالدراسة بأنه يوجد إستخدام لمنهج الحوار بشكل واضح ما بين البشر، وتبين من خلال عرض أساليب الحوار القرآني بأن الحوار يعد ذو قيمة حضارية، وذلك لما هو واضح من خلال عرض قصص الحوار في السنة النبوية الشريفة، وأن الحوار في الاسلام يعتبر من المناهج الأساسية الموجودة في القرآن الكريم، وذلك من خلال عرض لأيات القرآن الكريم، وتبين بأن الاسلام أكد على منهجية الحوار واتباعها بشكل واضح.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة والاطلاع عليها بأن أكثر الدراسات السابقة التي تحدثت عن أسلوب الحوار القرآني، كانت دراسة الجيوسي (2005). وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجيوسي (2005) ودراسة البواعنة (2010) ودراسة البركاتي (2007) في تناولها أسلوب الحوار القرآني، حيث تم الحديث في تلك الدراسات عن مدى أهمية أسلوب الحوار القرآني وتأثيره على الطلبة والمعلمين في شتى المراحل التعليمية، فقد أوضحت دراسة الجيوسي (2005) مدى أهمية أسلوب الحوار القرآني من ناحية إعجازه وأهم أسراره، وقد تبين بأن أسلوب الحوار في القرآن الكريم ذو أهمية لما له من فوائد تعود على الفرد، أما دراسة البركاتي (2007) فقد أوضحت مدى أهمية أسلوب الحوار القرآني من ناحية آدابه الواردة في سورة هود.

كما تتفق مع دراسة الحموري (2011) في بيان دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي، وقد تبين بأنه يوجد تأثير واضح ومباشر للمدرسة في ترسيخ منهج ثقافة الحوار لدى الطلبة، ودراسة الدعيج (2006) في بيان عوامل تنمية الحوار وأثره في جوانب عديدة في الشخصية، كما تتفق مع دراسة سعيد (2012) في بيان أثر الحوار على الأفراد، لانه منهج مستمد من القرآن الكريم، حيث أنه في الدراسة الحالية يتم التركيز بشكل واضح على أهمية أسلوب الحوار القرآني ومدى تأثيره وتطبيقه من قبل معلمي التربية الاسلامية، وهي تختلف عن الدراسات

السابقة من خلال أنها تحاول معرفة أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته من قبل معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الاساسية العليا بمحافظة إربد.

جوانب إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وذلك بمايلي:

1. كتابة الاطار النظري والمتعلق بمفهوم أسلوب الحوار القرآني.
2. الرجوع والإطلاع على العديد من المصادر والمراجع العديدة والتي تتناسب مع الدراسة الحالية.
3. توضيح الخطوط العلمية في بناء إستبانة الدراسة والأساليب الإحصائية وتفسير النتائج.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة جميعها بأن الهدف الأساسي لها كان محاولة معرفة مدى مراعاة أسلوب الحوار القرآني من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في الأردن، وتم إجراء هذه الدراسة وتطبيقها على المدارس الحكومية في الأردن، في محافظة إربد.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

تمهيد:

تناول الفصل بشكل كامل إجراءات الدراسة التي قام الباحث بإتباعها، مثل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، والأساليب الاحصائية التي إستخدمت من أجل نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

إستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي المسحي وهو أحد الأشكال في البحوث المتعارف عليها، وهي ما تم إستخدامها من قبل العديد من الباحثين، وهو ما يسعى إلى تحديد شيء معين لظاهرة محددة، وما يعمل على وصفها، ويعتمد على دراسة الواقع الموجود، والتي تم وصفها وصفاً دقيقاً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد في مديرية التربية والتعليم إربد الاولى للعام 2015، وهم الذين يُدرّسون مقررات التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية العليا لتحديد المجتمع الحقيقي، وتم التعرف على عدد معلمي التربية الإسلامية والحصول على كتاب تسهيل مهمة بهدف تطبيق أداة الدراسة كما هو موجود في المحلق رقم (1) من خلال الرجوع لمديرية التربية بمحافظة إربد، وبلغ عدد معلمي التربية الاسلامية كافة (353) معلماً ومعلمة، وجدول (1) يوضح توزيع المعلمين الذكور والأناث.

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة

الفئة	العدد	النسبة
الذكور	169	%47.9
الأناث	184	%52.1
المجموع	**353**	**%100**

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها للمرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد وقد بلغ عددهم (178) معلماً ومعلمة، وتم إختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ككل، وذلك بما نسبته (50.4%).

ووزعت عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية المتعلقة بهم، والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتهم الشخصية وهي ما تم الاجابة عنها من قبلهم على النحو التالي:

جدول (2)

توزيع العينة تبعا للمتغيرات الشخصية (ن= 178)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	85	%48
	أنثى	93	%52
	المجموع	**178**	**%100**
الخبرة	أقل من 5 سنوات	57	%32
	5-9 سنوات	59	%33.2
	10 سنوات فأكثر	62	%34.8
	المجموع	**178**	**%100**
المؤهل العلمي	دبلوم	24	%13.5
	بكالوريس	112	%62.9
	دراسات عليا	42	%23.6
	المجموع	**178**	**%100**

يوضح الجدول رقم (2) ما يلي:

1. بلغ عدد الذكور في العينة (85) بنسبة (48%)، بينما بلغ عدد الأناث (93) بنسبة مئوية (52%).
2. أعلى نسبة مئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة كان (34.8%) لسنوات الخبرة الواقعة ما بين 10 سنوات فأكثر، بينما بلغت أدنى نسبة (32%) لفئة الخبرة أقل من 5 سنوات، بينما كانت فئة خبرة السنوات 5-9 سنوات (33.2%) وهي متوسط ما بين تلك الفئات.

3. المؤهل العلمي تبين بأن مرحلة البكالوريوس كانت أعلى نسبة (62.9%)، أقل نسبة بلغت لمرحلة الدبلوم (13.5%)، وذلك يدل على أنه يوجد فئة عالية من المتعلمين في المدارس الحكومية لديهم مستوى تعليم عالي.

أداة الدراسة:

تعد الاستبانة الخاصة بالدراسة من أكثر طرق الحصول على البيانات الخاصة بأفراد بعينة الدراسة، والاستبانة تعرف على أنها "أداة ذات أبعاد"، وإجراءات تستخدم للحصول على معلومات أو آراء، يقوم بالاستجابة لها العينة الخاصة بالدراسة، هي كتابية تحريرية، تم إستخدام الاستبانة لقياس دور معلمي التربية الاسلامية في "أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد"، وتم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بمشكلة الدراسة، وأخذ رأي أفراد عينة الدراسة من المختصين، وقام الباحث بإعداد الاستبانة باتباع الخطوات الآتية:

1. تحديد أربعة أساليب أساسية تكونت منها الاستبانة.
2. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
3. تكوين الاستبانة بصورتها الأولية بشكل مناسب.
4. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين هم أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجال التربوي في التربية الاسلامية.
5. اجريت التعديلات التي أوصى المحكمون بها من خلال إضافة وحذف وتعديل وصياغة العديد من البنود، وبلغ عدد تلك الفقرات بعد صياغتها النهاية (31) فقرة موزع على أربع أساليب هي: **أسلوب إستخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة، وأسلوب الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى،** و**أسلوب ضرب المثل،** و**أسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين،** وتم إعطاء كل فقرة وزن وسلم وفق تدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الجزء الأول: بيانات المستجيبين التي تمثل المتغيرات الديمغرافية التالية:

الجنس: فئتان (ذكر، أنثى).

الخبرة: ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المؤهل العلمي: ثلاثة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة كاملة.

تكونت بنود الاستبانة بصورتها النهائية من (31) فقرة موزعة على 4 مجالات وذلك على النحو التالي:

الأسلوب الأول: إستخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة مكون من (9) فقرات.

الأسلوب الثاني: الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى مكون من (11) فقرة.

الأسلوب الثالث: ضرب المثل مكون من (6) فقرات.

الأسلوب الرابع: التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين مكون من (5) فقرات.

المقياس:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي من أجل قياس بنود الدراسة الخاصة "أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد"، على النحو التالي: تم إعطاء الاجابة موافق بشدة (5) درجات، والاجابة موافق (4)، والاجابة محايد (3) درجات، والاجابة غير موافق (2) درجات، والاجابة غير موافق بشدة (1) درجات.

عمل الباحث على تقسيم المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات (درجة عالية، درجة متوسطة، درجة منخفضة)، وذلك من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة= المدى/عدد الفئات

المدى= الفئة العليا– الفئة الدنيا

طول الفئة= (5-1)/3= 1.33

وبناءَ على ذلك تم الاعتماد على المقياس التالي من أجل الحكم على المتوسطات الحسابية، وصنفت المستويات كمايلي:

المقياس	الدرجة
أقل من أو تساوي 2.33	منخفضة
من 2.34- 3.67	متوسطة
5.00 – 3.68	مرتفعة

صدق الأداة وثباتها:

تعني صدق الاستبانة وهي تقيس فقرات الاستبانة التي صُممت من أجله، وعمل الباحث على التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

أ. **الصدق الظاهري:**

عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين، تألفوا من(21) محكماً من المختصّين بالمجال التربوي في التربية الإسلامية، وتم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في من خلال المقترحات المقدمة، وطُلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسباً في فقراتها من أجل خروج الاستبانة بصورتها النهائية من خلال مايلي:

1. الصياغة اللغوية.
2. وضوح البنود وملائمتها للأسلوب.
3. حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من البنود.
4. أي إقتراحات أخرى يرونها مناسبة.

ب. **ثبات الأداة:**

هو مدى إتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الأسلوب الذي تنتمي له، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) للتحقق من مدى صدق الأداة، وتم إستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronba`ch Alpha) على كافة بنود أسلوب الدراسة والأداة ككل كما هو مبين في جدول (3) الذي يوضح معاملات الثبات.

(3) جدول

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لأساليب الدراسة والأداة ككل

الأساليب	معامل الثبات
إستخدام العقل والمنطق	0.71
الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى	0.62
ضرب المثل	0.79
التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين	0.66
الاداة ككل	0.69

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من خلال الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) كانت جيدة من أجل تطبيق أداة الدراسة، وقد تراوحت بين (0.79%-0.62%)، وحيث تبين من القيمة الكلية لكافة فقرات المتعلقة بالدراسة أنها بلغت (0.69) وبناءاً على ذلك يتم قبول أداة لدراسة، وذلك حسب ما أشارت له معظم الدراسات وهي نسبة قبول معاملات الثبات (0.60) وما فوق (Amir & Sonderpandian, 2002).

إجراءات تنفيذ أداة الدراسة:

1. قام الباحث أولاً بتحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، ومتغيراتها.
2. إعداد الاستبانة وتحكيمها وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الاساسية العليا في محافظة إربد.
3. حصل الباحث على موافقة رسمية لتطبيق الأداة من جامعة آل البيت لمديرية تربية إربد الأولى، كما هو مبين في المحلق رقم (3).
4. قام الباحث بعمل زيارات متعددة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2015/2014 إلى المدراس لجمع الاستبانات.
5. توضيح الاجابة عن الأداة والحصول على كافة البيانات الخاصة بها.
6. بلغ عدد الاستبانات الموزعة (188) إستبانة، وتم إسترجاع (178) صالحة للتحليل الإحصائي.
7. جمع الأداة وتدقيقها للتأكد من صلاحيتها للتحليل الاحصائي.
8. تفريغ إستجابات أفراد العينة، ثم ترميزها وإدخال البيانات بإستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات بإستخدام برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS).
9. الوصول للنتائج الخاصة بالدراسة ومناقشتها والتوصل إلى التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تتكون متغيرات الدراسة من نوعين، هما متغيرات المستقلة ومتغيرات التابعة وهي:

المتغيرات المستقلة تشمل:

المتغيرات الشخصية:

الجنس: فئتان (الذكر، الأنثى).

الخبرة: ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المؤهل العلمي: ثلاث مستويات (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغير التابع:

أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد.

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل البيانات التي جُمعت، تم إستخدام العديد من الأساليب الاحصائية المناسبة من خلال برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، وفيما يلي عرض لأهم الاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1. **معامل الاتساق الداخلي (Cronba`ch Alpha)**: للتحقق من ثبات الأداة.
2. **الاحصاء الوصفي**: إيجاد الوسط الحسابي (**Mean**)، والانحرافات المعيارية (**Standard Deviation**) للتعرف إلى مدى إنحراف إستجابات أفراد الدراسة لكل فقرة ولكل أسلوب من أساليبها الرئيسة عن وسطها الحسابي.
3. **إختبار المقارنات الثنائية (Testing of Bilateral Comparisons)**: معرفة الفرق في إستجابات أفراد العينة عن أساليب الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
4. **إختبار التباين الآحادي (One Way ANOVA)**: معرفة إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً واضحاً لنتائج الدراسة لتعرف على "أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد"، وتم عرض النتائج الخاصة بالدراسة وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وذلك على النحو التالي:

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى مراعاة أسلوب الحوار القرآني من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المجموع الكلي لهما لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات الأساليب الدراسة، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المجموع الكلي لإجابات عينة الدراسة عن كافة فقرات أساليب الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	الأساليب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
3	ضرب المثل	3.71	1.07	عالية
2	الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى	3.69	1.32	عالية
1	إستخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة	3.66	1.05	متوسطة
4	التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين	3.46	1.27	متوسطة
		3.63	**1.17**	**متوسطة**

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد عينة الدراسة لكافة أساليب الدراسة تراوحت بين (3.46-3.71)، بدرجة تقييم عالية ومتوسطة لكافة الأساليب حيث كان أعلاها لأسلوب ضرب المثل بمتوسط حسابي (3.71)، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى بمتوسط حسابي (3.69)، وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب إستخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة بمتوسط حسابي (3.66)، والمرتبة الرابعة جاء أسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين (3.46).

كما تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة الفقرات المتعلقة بأساليب الدراسة، والجداول من (4-5) توضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لإجابات عينة الدراسة عن كافة بنود إستخدام العقل والمنطق في مقارعة الحجة مرتبة تنازلياً

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
3	أستخدم أسلوب الحوار المتجه نحو المنطق والاقناع	3.68	1.15	عالية
2	أستخدم أسلوب العقل والمنطق في مواجهة الحجج.	3.65	1.12	متوسطة
7	أتعامل مع كافة المواقف من خلال إستخدام العقل بدل العاطفة.	3.56	1.03	متوسطة
9	أفترض إحتمال الحق في كلام الخصم كما هو في كلامي.	3.54	1.16	متوسطة
1	أتمتع بحسن الكلام والحديث.	3.53	1.32	متوسطة
4	لدي قدرة على إقناع غيري من خلال الأدلة والبراهين.	3.51	1.07	متوسطة
8	أضبط إنفعلاتي بشكل عقلاني وحكيم.	3.49	1.09	متوسطة
5	أتجنب مجاملة أو الانحياز تبعاً للعاطفة.	3.48	1.01	متوسطة
6	أمتلك البراهين والأدلة عند مواجهة الأخرين.	3.46	1.31	متوسطة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود ضرب المثل للدراسة وتراوحت بين (3.46-3.68)، حيث كان أعلاها البند (3) وهي ما تنص على "أستخدم أسلوب الحوار المتجه نحو المنطق والاقناع" بمتوسط حسابي(3.68) بدرجة تقييم عالية، وأدنى متوسط حسابي كان للبند(6) وقد بلغ (3.45) وتنص على "أمتلك البراهين والأدلة عند مواجهة الأخرين" بدرجة متوسطة.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لإجابات عينة الدراسة عن كافة بنود الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى مرتبة تنازلياً

	الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	أتعامل مع كافة الأصناف بأسلوب حكيم وعادل.	3.71	1.11	عالية
2	4	أحاول قدر المستطاع معاملة الناس معاملة حسنة.	3.69	1.02	عالية
3	5	أحاور كافة الأشخاص من حولي بلطف.	3.68	1.23	عالية
4	1	أستخدم الأسلوب المهذب واللطيف في التعامل مع الاخرين	3.66	1.05	متوسطة
5	6	أمتلك سعة صدر رحبة لتحمل كافة الأشخاص.	3.63	0.94	متوسطة
6	2	أكون لطيفاً مع كافة الأشخاص بغض النظر عن الاختلافات العقائدية والجنسية والشخصية.	3.61	1.18	متوسطة
7	7	أحاور الأشخاص بطريقة لطيفة ومقنعة وبرفق ملاحظ.	3.56	1.14	متوسطة
8	9	لا أرد السيئة بالحسنة مهما كانت.	3.53	1.16	متوسطة
9	10	أستخدم حسن التعامل مع الآخرين مهما إختلفت أطباعهم.	3.51	1.09	متوسطة
10	8	أعامل الناس بمعامله حسنة مهما كان تعاملهم معي.	3.50	1.06	متوسطة

يظهر من الجدول (6) المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة بنود الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى للدراسة تراوحت بين (3.50-3.71)، حيث كان أعلاها للبند رقم (3) والتي تنص على "أتعامل مع كافة الأصناف بأسلوب حكيم وعادل" وذلك بمتوسط حسابي (3.71) بدرجة عالية، وأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة رقم (8) وتنص على "أعامل الناس بمعامله حسنة مهما كان تعاملهم معي" بدرجة متوسطة وبلغ متوسطها (3.50).

وما يتعلق بالأسلوب الثالث هو ما يتضمن البنود الخاصة بأسلوب ضرب المثل، فالجدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة الفقرات الخاصة بهذا المجال.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي للإجابات عينة الدراسة عن كافة بنود أسلوب ضرب المثل مرتبة تنازلياً

	الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	أقبل الحوار والمواقف التي تحدث في حياتي من خلال ضرب المثل.	3.77	1.13	عالية
2	3	أقرب الفكرة وأوضحها لمن أحاوره بإستخدام أسلوب ضرب المثل.	3.73	0.87	عالية
3	6	أقوم على حل المشكلات وإقناع الأخرين من خلال ضرب المثل.	3.69	1.04	عالية
4	4	أحاول إقناع الأخرين بفكرتي بضرب المثل.	3.68	0.99	عالية
5	2	أواجه محاوري من خلال الأدلة والبراهين المتضمنة في قصص الأمم السابقة.	3.67	1.16	متوسطة
6	1	أحاور الناس من خلال إعطاء الامثلة أثناء حواري مع الأخرين.	3.65	0.95	متوسطة

يظهر من الجدول (7) المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة بنود أسلوب ضرب المثل للدراسة تراوحت بين (3.65-3.77)، كان أعلاها للبند رقم (5) وتنص على "أقبل الحوار والمواقف التي تحدث في حياتي من خلال ضرب المثل" بمتوسط حسابي (3.77) ودرجة عالية، وأدنى متوسط حسابي كان للبند رقم (1) وتنص على "أحاور الناس من خلال إعطاء الامثلة أثناء حواري مع الأخرين" بدرجة متوسطة بلغ (3.65).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لإجابات عينة الدراسة عن كافة بنود أسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع بين المتحاورين مرتبة تنازلياً

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
5	أضع أسباباً مشتركة للحوار يتفق عليها الجميع.	3.69	1.18	عالية
3	أقوم على الانسجام مع كافة المتحاورين من حولي.	3.68	0.86	عالية
1	أركز على كافة أطراف الحوار.	3.64	1.02	متوسطة
4	ألتزم بالحيادية ما بين أطراف الحوار.	3.60	0.92	متوسطة
2	أركز على إيجاد قواسم مشتركة ما بين المتحاورين.	3.57	1.12	متوسطة

يظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة بنود أسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع بين المتحاورين للدراسة تراوحت بين (3.57-3.69)، كان أعلاها للبند رقم (5) تنص على "أضع أسباباً مشتركة للحوار يتفق عليها الجميع" بمتوسط حسابي (3.69) درجة عالية، أدنى متوسط حسابي كان للبند رقم (2) تنص على " أركز على إيجاد قواسم مشتركة ما بين المتحاورين" بدرجة متوسطة بلغ (3.57).

النتـائج المتعلقـة بالـسؤال الثـاني: هـل توجـد فروقـات ذات دلالـة إحـصائية عنـد مـستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لاجابـات أفـراد العينـة حـول مراعـاتهم لأسـلوب الحـوار القرآنـي مـن وجهـة نظـرهم بإختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق إختبـار (**Independent Samples T-Test**) علـى أساليب الحوار القرآني لدى معلمو التربية الاسلامية ككل تبعاً لمتغير الجنس، وجدول (9) يوضـح ذلك:

جدول (9)

نتائج إختبار (Independent Samples T-Test) على أساليب الحوار القرآني ككل تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الذكور	3.19	1.09	4.18-	0.00
الإناث	3.72	0.92		

تبين من الجدول (9) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة حول أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية فـي محافظـة إربد تبعاً لمتغير الجنس، وبلغت قيمـة (t) تبعـاً لمتغير الجنس (-4.18) بدلالـة إحـصائية (0.00) حسب النـسبة ($\alpha \leq 0.05$) وكـان لـصالح الإنـاث وبلـغ المتوسط لها (3.72)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الذكور (3.19) .

من أجل معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالـة إحـصائية لإجابـات أفـراد العينـة أسـلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته من قبل معلمي التربية الاسلامية من قبـل معلمـي التربيـة الاسـلامية في محافظة إربد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم تطبيق تحليل التبـاين الآحـادي (ANOVA) علـى الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وذلك حسب ما ورد في الجدول رقم (10).

جدول (10)

نتائج تطبيق تحليل التباين الآحادي (ANOVA) على أساليب الحوار القرآني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ن= 85)

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الاحصائية
دبلوم	3.19	1.02	10.11	0.00
بكالوريس	3.72	0.92		
دراسات عليا	3.58	0.98		

يوضح الجدول رقم (10) بأنه يوجد إختلافات في أساليب الحوار القرآني تبعاً للمؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (10.11)، كان مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) وهو قيمة الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لصالح الاناث، ولمعرفة مصادر هذه الفروق للأداة ككل تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريس	دراسات عليا
دبلوم	3.19		-0.18	-0.67*
بكالوريس	3.72			-0.49
دراسات عليا	3.58			

يبين الجدول (11) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (بكالوريس، دراسات عليا) ومن أجل معرفة فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات أفراد العينة حول أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد ذلك تبعاً لمتغير الخبرة وكانت لصالح الاناث من حملة البكالوريوس، وتم تطبيق تحليل التباين الآحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، الجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

نتائج تطبيق تحليل التباين الآحادي (ANOVA) على أساليب الحوار القرآني تبعاً لمتغير الخبرة

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الاحصائية
أقل من 5 سنوات	3.09	1.09	35.12	0.00
5-9 سنوات	3.69	0.92		
أكثر من 9 سنوات	3.62	1.02		

يوضح الجدول السابق أنه يوجد إختلافات في أساليب الحوار القرآني تبعاً للخبرة، وبلغت قيمة (F) للأداة تبعاً لمتغير الخبرة (35.13)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.00) هو قيمة الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومن أجل معرفة مصادر هذه الفروق للأداة ككل تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، الجدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5-9 سنوات	أكثر من 9 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.22		-0.41	-0.54*
5-9 سنوات	3.69			-0.15
10 سنوات فأكثر	3.61			

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (13) يتبين بأن مصادر الفروق كانت بين فترات الخبرة (أقل من 5 سنوات) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.12) وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لفترة الخبرة (5-9 سنوات) والتي بلغ متوسطها (3.69)، وكانت أعلى لأفراد العينة الواقع ما بين (5-9) سنوات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج الخاصة بالدراسة ومناقشتها، والتي هدفها الأساسي التعرف على أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد، والتوصيات والمقترحات التي توصل لها الباحث.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: التعرف على مدى مراعاة معلمي التربية الأسلامية لأسلوب الحوار القرآني من وجهة نظرهم في محافظة إربد؟

تبين أن المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد عينة الدراسة لكافة أساليب الدراسة تراوحت بين (3.46-3.71) بدرجة تقييم عالية ومتوسطة لكافة الأساليب حيث كان أعلاها لأسلوب ضرب المثل بمتوسط حسابي (3.71)، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى بمتوسط حسابي (3.69)، وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب إستخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة بمتوسط حسابي (3.66)، والمرتبة الرابعة جاء أسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين (3.46).

وتعود هذه النتيجة لوجود وعي مرتفع لمعلمي التربية الإسلامية، وإن معلمي التربية الإسلامية مسؤولون عن تغيير أفكار الطلاب، ومن ثم تعويد الطلاب على ممارسة أساليب الحوار الجيدة والقرآنية لطلبة، حيث أنهم يساعدون على تغيير أسلوب الحياة الذي يعيشه الطلاب من متوسط للأفضل، والتربية الإسلامية ومعلموها يعملون على تحقيق كافة أهداف المجتمع الإسلامي كافة، والمنهج الإسلامي وإتباعه لا يتشابه مع مضمونه وقواعده مع مضمون أي مجتمع غير إسلامي.

وإن النتائج المتعلقة بالدراسة توضح بأنه يوجد تطبيق متوسط لجميع أساليب الحوار القرآني من قبل معلمي التربية الإسلامية، وتبين بأن لا توجد أي معوقات تحول دون إستخدامهم لأي من أساليب الحوار القرآني، والنتائج تدل على أن معلمي التربية الإسلامية يحرصون بشكل كبير على تعميق وإستخدام أساليب الحوار القرآني بين الطلبة من خلال عرض القصص والأمثلة، وكافة الأدلة الخاصة للقيم لما لها من أثر على حياتهم، وأسرهم، والمجتمع، وأنه أعلى الأساليب كانت لأسلوب ضرب المثل، أما أقل الأساليب كانت لأسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع ما بين المتحاورين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم إدراك

البعض لمفهوم الحوار الذي يختلف عن الجدل، فالهدف من الحوار الوصول إلى الحق والرأي الصواب، وذلك يعني التركيز على نقاط الاتفاق، وربما يعود ذلك إلى تغلب خط النفس في هذا المجال، إذ يهدف البعض إلى إظهار النفس لا إظهار الحق، وقد تبين بأن استخدام أسلوب الحوار المتجه نحو المنطق والاقناع يتم إستخدامه من قبل معلمي التربية الاسلامية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الاسلامية يعبرون عن المنهج القرآني في الحوار القائم على المنهج العقلاني.

وتتفق هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة سعيد (2012)، وإختلفت هذه الدراسة مع دراسة العبد (2000) حيث أوضحت النتائج الخاصة بالدراسة بأنه يوجد افتقار من قبل البيئة التربوية والاجتماعية المشجعة على الحوار والنقاش بطريقة عقلانية وواعية.

مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة مراعاتهم لأسلوب الحوار القرأني من وجهة نظرهم بإختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة)؟

أظهرت نتائج السؤال أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة حول دور معلمي التربية الإسلامية في إستخدام أسلوب الحوار القرأني من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث تفوقن على الذكور في القدرات المتعلقة بأساليب الحوار القرأني، وتبين أن لديهن قدرة أعلى من المعلمين الذكور على إستخدام معظم الأساليب الخاصة بالحوار القرآني لدى الطلبة، وقد إتضح أن الإناث أكثر حرصا على استخدام أسلوب الحوار القرآني والذي أساسه الحجة والعقل والمنطق، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة القائمة على القدرة على التحمل والصبر.

وقد أظهرت النتائج أيضاً بأنه يوجد إختلافات في إجابات أفراد العينة حول أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته من قبل معلمي التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين يحملون درجة بكالوريس يستخدمون أساليب الحوار القرآني في المرحلة الجامعية الخاصة بهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على إستخدام كافة أساليب الحوار القرآني من وجهة نظرهم ما بين الطلبة، وذلك يدل أيضاً على مقدار الوعي الموجود لديهم، بالاضافة إلى قدرة المرأة على التحدث لساعات أكثر من الرجل.

وأظهرت النتائج أيضاً بأنه يوجد إختلافات في إجابات أفراد العينة حول مدى مراعاة معلمي التربية الإسلامية لأسلوب الحوار القرآني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير الخبرة وذلك لصالح الفترة الواقعة ما بين (5-10 سنوات)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين عملوا في مجال التدريس فترة متوسطة يتعاملون ويطبقون أساليب الحوار القرآني كافة في عملهم بشكل أكبر، ولديهم قدرة أعلى على تطبيق ذلك من خلال المنهج التدريسي الخاص بالمدرسة ولكافة المراحل، ويوجد لديهم قدرة عالية على تطبيق وإستخدام كافة أساليب الحوار القرآني في حياتهم في جميع الفترات ولكافة المراحل والأعمار وربما خضوعهم لدورات تدريبية وتوجيهات من قبل المشرفين التربويين جعلهم يمتلكون تلك المهارة، وقد إتفقت هذه الدراسة مع دراسة الجيوسي (2006) حيث تبين من خلال الإطلاع على النتائج الخاصة بهذه الدراسة أنه كلما كان يملك عضو هيئة التدريس خبرة أعلى كلما كان لديه قدرة على تطبيق وإستخدام أسلوب الحوار القرآني لدى الطلبة.

أما بالنسبة للسؤالين المرفقين بالاستبانة فتبين بأنه لم تكن هناك أي إجابة تفيد بمحتوى الدراسة، بالاضافة إلى قلة الردود على تلك الأسئلة من قبل معلمي التربية الاسلامية.

ملخص النتائج:

من خلال إجراء التحليل الإحصائي الخاص ببيانات الدراسة فقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج هي:

1. المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود ضرب المثل للدراسة وتراوحت بين (3.46-3.68)، حيث كان أعلاها البند (3) وهي ما تنص على "أستخدم أسلوب الحوار المتجه نحو المنطق والاقناع" بمتوسط حسابي(3.68) بدرجة تقييم عالية، وأدنى متوسط حسابي كان للبند(6) وقد بلغ (3.45) وتنص على "أمتلك البراهين والأدلة عند مواجهة الأخرين" بدرجة متوسطة
2. المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة بنود الملاطفة والرفق والمعاملة بالحسنى للدراسة تراوحت بين (3.50-3.71)، حيث كان أعلاها للبند رقم (3) والتي تنص على "أتعامل مع كافة الأصناف بأسلوب حكيم وعادل" وذلك بمتوسط حسابي (3.71) بدرجة عالية، وأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة رقم (8) وتنص على "أعامل الناس بمعامله حسنة مهما كان تعاملهم معي" بدرجة متوسطة وبلغ متوسطها (3.50).
3. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإجابات أفراد العينة حول أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد تبعاً لمتغير الجنس، وبلغت قيمة (t) تبعاً لمتغير الجنس (-4.18) بدلالة إحصائية (0.00) حسب النسبة ($\alpha \leq 0.05$) وكان لصالح الإناث وبلغ المتوسط لها (3.72)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الذكور (3.19) .
4. يوجد إختلافات في أساليب الحوار القرآني تبعاً للمؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (10.11)، كان مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) وهو قيمة الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق للأداة ككل تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

التوصيات:

من خلال عرض النتائج الخاصة بالدراسة توصل الباحث للعديد من التوصيات هي:

1. ضرورة قيام المعلمين بإجراء ندوات ومحاضرات في المؤسسات التربوية تعمل على زرع أسلوب الحوار القرآني، وبيان دورها الفعال في الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمع ككل.
2. ترسيخ وتوضيح مدى أهمية أسلوب الحوار القرآني في حياة الأفراد.
3. إجراء دراسات مستقبلية تتضمن الحديث عن أسلوب الحوار القرآني من خلال مدى تطبيقه سواء في المراحل الأساسية في المدرسة أم في المرحلة الجامعية.
4. إجراء دراسات أخرى حول أساليب القرآن الأخرى وأثارها التربوية.
5. إجراء دراسات أخرى حول الحوار القرآني وأهميته من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور والمشرفين التربويين.

قائمة المراجع:

الابراهيم، عبد اللطيف فؤاد، (2003). **"المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح"**، مكتبة النهضة المصرية، ط 5، د.ت، القاهرة، مصر.

ابن حميد، صالح بن عبدالله، (2001). **"أصول الحوار وآدابه في الاسلام"**، ط 1، دار المنار، جدة، السعودية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (1979). **"مقاييس اللغة"**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن كثير، الحافظ أبي الفداء إسماعيل، (1124) **"الفصول في سيرة الرسول"**، تحقيق: محمد العيد الخطراوي، حي الدين متولي، دار التراث للنشر والتوزيع، ط 4، المدينة المنورة، السعودية.

ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، **"سنن ابن ماجة"**، د.م، مكتبة أبي المعياطي، د.ط، د.ت.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، (1968). **"لسان العرب"**، دار صادر، د.ط.

الأيمن، أحمد، (2000). **"منهج التواصل بين الحضارات"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (1987). **"الجامع الصحيح المختصر"**، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط 2، دار بن كثير، بيروت، لبنان.

البركاتي، مرعي، **(2007). "آداب الحوار الواردة في سورة هود وتطبيقاتها في الادارة المدرسية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، الرياض، السعودية.

البشايرة، أحمد، (2005). **"ضوابط الحوار وقواعده في القرآن الكريم"**، جامعة إربد الأهلية، إربد، الأردن، (ISSN (0165-1023.

الترمذي، محمد بن عيسى، (1995). **"سنن الترمذي"**، دار إحياء التراث العربي للطباعة وللنشر، بيروت، لبنان.

توفيق، زهير، "أسس الحوار"، (2003). **"أسس الحوار"**، بحث مقدم لمؤتمر الحوار مع الذات، عمان، 28-30 تموز، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

التويجري، عبدالهادي، (1998). **"الحوار من أجل التعايش"**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

الجرجاني، (2002). **"التعريفات"**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط 1، بيروت، لبنان.

الجيوسي، أحمد، (2005). **"أسلوب الحوار في القرآن الكريم: خصائصه الاعجازية وأسراره النفسية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الحاشدي، فيصل بن عبده قائد، (2003). **"فن الحوار: أصوله-آدابه-صفات المحاور"**، دار الايمان للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

الحبيب، طارق، (2003). **"كيف تحاور"**، دار حورس الدولية، ط 2، الاسكندرية، مصر.

حموري، خولة منصور، (2011). **"دور المؤسسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حنفى، عبدالحليم، (1995). **"أسلوب المحاورة في القرآن الكريم"**، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

الخرساني، عبدالرحمن، (2004). **"الحوار في القرآن الكريم"**، دار العلم للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

الخزاعلة، محمد سليمان فياض والخزاعلة، خالد عبدالله والزبون، منصور حمدون والشوبكي، عساف عبد ربه والسخني، حسين عبدالرحمن، (2012). **"طرائق التدريس الفعال"**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخزرجي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس، **" الجامع لأحكام القرآن"**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط 2، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

خلف الله، سلمان، (1994). **"الحوار وبناء شخصية العقل"**، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

خوجة، محمد شمس الدين، (2009). **"الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه"**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ط 5، الرياض، السعودية.

الدعيج، مي بنت حمد، (2006). **"عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الدوري، عبدالحق، (2012). **"الحوار القصصي في القرآن الكريم"**، ط 1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ديماس، محمد، (1999). **"فنون الحوار والاقناع"**، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي، (1982). **"تفسير الرازي"**، ط1، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل، (1412). **"المفردات في غريب القرآن"**، تحقيق: صفوان عدنان داودى دار العلم الدار الشامية، دمشق، سوريا.

الربابعة، فراس محمد سليمان، (1999). **"الحوار النبوي في العهد المدني"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الرماني، فواز فتح الله والخطابي، عزالدين، (2005). **"مجالات الحوار القرآني"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزرمان، محمد عبدالله، **(**2009**). "ثقافة الحوار في المرجعية الاسلامية"**، دار الكتب الثقافي، ط 2، إربد، الأردن.

زقزوق، حمود حمدي، (2004). **"الاسلام وقضايا الحوار"**، دار الشروق، القاهرة، مصر.

الزمخشري، أبو القاسم جارالله فخر محمود بن عمر، (2003). **"أساس البلاغة"**، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

الزمخشري، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد، (1990). **"أسس البلاغة"**، كتاب الشعب، القاهرة، مصر.

الزمخشري، أبو قاسم جار الله فخر محمود بن عمر، (1987). **"تفسير الكشاف"**، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

زمزمي، يحيى بن محمد، (1994). **"الحوار آدابه وضوابط في الكتاب والسنة"**، دار التربية والتراث، مكة مكرمة، السعودية.

زيادة، خليل، (1996). **"الحوار والمناظرة في القرآن"**، دار المنار، بيروت، لبنان.

الزيناتي، عهد سعود، (2006). **"دور المدرسة في التفكير الابداعي في ضوء التربية الاسلامية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سعيد، عقيل، (2012). **"الحوار قيمة: حضارية: دراسة تأملية لمنهجية الحوار في الاسلام"**، رسالة ماجستير منشورة، كردستان، العراق.

السيد، محمد أحمد، (2001). **"شؤون اللغة"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، دمشق، سوريا.

السيد، محمود أحمد، (2006). **"شؤون اللغة"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.\

الشيخلي، عبدالقادر، (2003). **"ثقافة الحوار في الاسلام"**، مؤسسة اليمامة الصحفية، ط 1، الرياض، السعودية.

عبد العظيم، ريم أحمد، (2010). **"الحوار الاعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته"**، دار المسيرة، ط 1، عمان، الأردن.

عبد المرضي، إبراهيم، (2000). **"تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

العبيد، إبراهيم بن عبدالله، (2009). **"تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى الطلاب ومهاراته لدى الطلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب"**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ط 1، الرياض، السعودية.

عبيد، منصور الرفاعي، (2004). **"الحوار آدابه وأهدافه"**، مركز للكتاب للنشر، ط 1، الاسكندرية، مصر.

العتيبي، أحمد، (2005). **"الحوار القرآني في القرآن والسنة النبوية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

علي، أيمن، (2001). **"أسلوب الحوار القرآني من خلال قصص الأنبياء"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العمري، أحمد حسن يوسف والعمري، صالح محمد أحمد، (2006). **"الحوار ودوره في الدعوة والتربية والثقافة"**، دار الكتاب للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

العيسى، جمال مصطفى، (2002). **"تفسير أيات القرآن الكريم"**، دار النور للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

فضل الله، محمد حسن، (1987). **"الحوار في القرآن: قواعد، وأساليبه، ومعطياته"**، دار التعارف، ط5، بيروت، لبنان.

قتبة، مناع، (2000). **"مباحث في علوم القرآن"**، ط 3، دار المعارف، الرياض، السعودية.

القضاة، حسين، (2003). **"مفهوم الحوار في القرآن الكريم وإنعكاساته التربوية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مرعي، توفيق أحمد، (2010). **"المناهج التربوية الحديثة"**، دار المسيرة، عمان، الاردن.

المغامسي، خالد محمد، (2008). **"الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الاسلامية"**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، السعودية.

الموصلي، فتحي عبدالله، (2007). **"فقه الحوار مع المخالف في السنة"**، دار الأثرية، عمان، الاردن.

الميداني، عبدالرحمن حسن حبنكة، (2007). **"البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها"**، ط 1، دار القلم، دمشق، سوريا.

النحلاوي، عبدالرحمن، (2000). **"التربية بالحوار"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

النحوي، محمد غانم، (2001). **"علم مناهج التربية من منظور إسلامي"**، ط 1، دار الاسراء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

النووي، محمد، (2001). **"الحوار والمحاورة"**، ط1، دار الكتاب، إربد، الأردن.

الهاشمي، مبارك بن سيف الدين، (2003). **"مفهوم الحوار في الثقافة العربية"**، بحث مقدم لمؤتمر الحوار مع الذات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الهياجنة، أحمد، (2012). **"أهمية ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وسبل ممارستها"**، رسال ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الياسري، سعد الدين، (2002). **"أسلوب الحوار في القرآن الكريم ومدى تطبيقه من خلال معلمي التربية الأسلامية في السعودية"**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

قائمة الملاحق

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	إسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د ماجد زكي الجلاد	مناهج التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
2	أ.د يوسف محمد الزيوت	أصول الدين كلية الشريعة	جامعة اليرموك
3	أ.د أحمد ضياء الدين حسين	أصول التربية كلية الشريعة	جامعة اليرموك
4	أ.د. إبراهيم أحمد الزعبي	منهاج التربية الاسلامية	جامعة آل البيت
5	د. إنشراح أحمد اليبرودي	تربية إسلامية / كلية الشريعة	جامعة اليرموك
6	د. ماهر شفيق الهواملة	مناهج التربية الإسلامية	جامعة آل البيت
7	د. محمد عوده الحوري	أصول الدين كلية الشريعة	جامعة اليرموك
8	د. محمد رضا الحوري	أصول الدين كلية الشريعة	جامعة اليرموك
9	د. نادر الرفاعي	الدراسات الأسلامية	جامعة اليرموك
10	د. عماد عبدالله الشريفين	تربية إسلامية كلية الشريعة	جامعة اليرموك
11	د. عمر قاسم قويدر	قياس وتقويم	ثانوية الرمثا للبنين
12	د. محمد أحمد الربابعه	الدراسات الاسلامية	جامعة اليرموك
13	د. إنتصار غازي ياسين	مناهج التربية الاسلامية	جامعة اليرموك
14	د. سلام جميل العمري	أصول الدين كلية الشريعة	جامعة اليرموك
15	د. يحيى ضاحي شطناوي	أصول الدين كلية الشريعة	جامعة اليرموك
16	د. عدنان مصطفى خطاطبه	تربية إسلامية كلية الشريعة	جامعة اليرموك
17	د. عايش علي لبابنه	تفسير القرآن الكريم	جامعة اليرموك
18	د. هيفاء أبو الفوارس	تربية إسلامية	جامعة اليرموك
19	د. نضال عبدالله الشريفين	قياس وتقويم	جامعة اليرموك
20	أ.عطاف أحمد الزعبي	أصول الدين كلية الشريعة	جامعة اليرموك
21	وليد أحمد مساعدة	أصول التربية كلية الشريعة	جامعة اليرموك

الملحق (2)

إستبانة الدراسة في صورتها الأولية

أخي المعلم/ أختي المعلمة الفاضلة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "**أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد**" فيرجى التكرم بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بعناية والإجابة عن الفقرات بكل موضوعية من خلال وضع (√) في الخانة المناسبة لذلك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

بهنام العنزي

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ◯ ذكر ◯ أنثى

الخبرة: ◯ أقل من 5 سنوات ◯ 5 - 10 سنوات ◯ 10 سنوات فأكثر

المؤهل العلمي: ◯ دبلوم ◯ بكالوريوس ◯ دراسات عليا

الجزء الثاني: مجالات استخدام الحوار القرآني لدى المعلمين.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: أسلوب استخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة						
1	أتمتع بحسن الكلام والحديث.					
2	استخدم أسلوب العقل والمنطق في مواجهة الحجج.					
3	استخدم أسلوب الحوار المتجه نحو المنطق والإقناع.					
4	لدي قدرة على إقناع الغير من خلال الأدلة والبراهين.					
5	أتجنب المجاملة أو الانحياز تبعاً للعاطفة.					
6	أمتلك البراهين والأدلة عند مواجهة الآخرين.					
7	أتعامل مع المواقف الحوارية باستخدام العقل والحجة بدل العاطفة.					
8	أضبط انفعالاتي بشكل عقلاني وحكيم.					
9	افترض احتمال الحق في كلام الخصم كما هو في كلامي.					
10	أتقبل آراء الآخرين إذا استند إلى المنطق والحجج العقلية.					

لرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
	ثانياً: أسلوب الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	أستخدم الأسلوب المهذب واللطيف أثناء الحوار.					
2	أتعامل بلطف أثناء الحوار بغض النظر عن الاختلافات العقائدية والجنسية والشخصية.					
3	أتعامل مع كافة المحاورين بأسلوب الحكمة واللين.					
4	أحاول قدر المستطاع معاملة المحاور معاملة حسنة.					
5	أحاور كافة الأشخاص من حولي بلطف					
6	أمتلك سعة صدر رحبة لتحمل كافة الأشخاص.					
7	أحاور الأشخاص بطريقة لطيفة ومقنعة وبرفق ملاحظ.					
8	أعامل الناس بمعاملة حسنة مهما كان تعاملهم معي.					
9	لا أرد السيئة بالسيئة مهما كانت أثناء الحوار.					
10	ابتعد عن العنف اللفظي أثناء الحوار.					
11	ابتعد عن العنف الجسدي بأشكاله أثناء الحوار.					
12	أسامح وأتغاضى عن كل مخطئ في حقي.					
13	أتعامل بالحسنى مع الآخرين أثناء الحوار مهما اختلفت أطباعهم.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
	ثالثاً: أسلوب ضرب المثل	**موافق بشدة**	**موافق**	**محاديد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	أحاور الناس من خلال ضرب الأمثلة.					
2	أواجه محاوري باستخدام أسلوب ضرب المثل في القرآن الكريم.					
3	أقرب الفكرة وأوضحها لمن أحاوره باستخدام أسلوب ضرب المثل.					
4	أحاول إقناع الآخرين بفكرتي بضرب المثل.					
5	أقبل الحوار والمواقف التي تحدث في حياتي من خلال ضرب المثل.					
6	أقوم على حل المشاكل وإقناع الآخرين من خلال ضرب المثل.					
7	أؤمن أن ضرب المثل يقرب وجهات النظر للمتحاورين.					
8	أؤمن أن ضرب المثل يقلل من الاختلافات أثناء الحوار.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
	ثالثاً: أسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع بين المتحاورين	**موافق بشدة**	**موافق**	**محاديد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	أركز على كافة أطراف الحوار.					
2	أركز على إيجاد قواسم مشتركة ما بين المتحاورين.					
3	أقوم على الانسجام مع كافة المتحاورين من حولي.					
4	التزم بالحيادية ما بين أطراف الحوار.					
5	أضع أسباباً مشتركة للحوار يتفق عليها الجميع.					
6	أنطلق أثناء حواري من نقاط الاتفاق.					
7	أحاول الابتعاد عن نقاط الاختلاف أثناء الحوار.					
8	أجعل من القواسم المشتركة طريقاً لتقريب وجهات النظر بين المتحاورين.					
9	أحاول تجاهل نقاط الاختلاف حتى ولو أثارها المحاور.					

سؤال مقترح: هل هناك وسائل أخرى تمارسها لترسيخ أسلوب الحوار القرآني ما بين طلبتك؟

____

____

____

____

____

ما مدى التزامك بمنهج أسلوب الحوار القرآني في تعاملك مع الآخرين؟

-- --

ملحق (3)

إستبانة الدراسة في صورتها النهائية

أخي العملم/ اختي المعلمة الفاضلة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية في محافظة إربد" فيرجى التكرم بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بعناية والإجابة عن الفقرات بكل موضوعية من خلال وضع (√) في الخانة المناسبة لذلك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

بهنام زغيان

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ◯ ذكر ◯ أنثى

الخبرة: ◯ أقل من 5 سنوات ◯ 5- 10 سنوات ◯ 11 سنة فأكثر

المؤهل العلمي: ◯ دبلوم ◯ بكالوريس ◯ دراسات عليا

الجزء الثاني: مجالات إستخدام الحوار القرآني لدى المعلمين.

الرقم	الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: أسلوب إستخدام العقل والمنطق ومقارعة الحجة						
1	أتمتع بحسن الكلام والحديث.					
2	أستخدم أسلوب العقل والمنطق في مواجهة الحجج.					
3	أستخدم أسلوب الحوار المتجه نحو المنطق والاقناع					
4	لدي قدرة على إقناع غيري من خلال الأدلة والبراهين.					
5	أتجنب مجاملة أو الانحياز تبعاً للعاطفة.					
6	أمتلك البراهين والأدلة عند مواجهة الأخرين.					
7	أتعامل مع كافة المواقف من خلال إستخدام العقل بدل العاطفة.					
8	أضبط إنفعلاتي بشكل عقلاني وحكيم.					
9	أفترض إحتمال الحق في كلام الخصم كما هو في كلامي.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
	ثانياً: أسلوب الملاطفة والرفق والمعاملة الحسنى	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
10	أستخدم الأسلوب المهذب واللطيف في التعامل مع الاخرين					
11	أكون لطيفاً مع كافة الأشخاص بغض النظر عن الاختلافات العقائدية والجنسية والشخصية.					
12	أتعامل مع كافة الأصناف بأسلوب حكيم وعادل.					
13	أحاول قدر المستطاع معاملة الناس معاملة حسنة.					
14	أحاور كافة الأشخاص من حولي بلطف.					
15	أمتلك سعة صدر رحبة لتحمل كافة الأشخاص.					
16	أحاور الأشخاص بطريقة لطيفة ومقنعة وبرفق ملاحظ.					
17	أعامل الناس بمعامله حسنة مهما كان تعاملهم معي.					
18	لا أرد السيئة بالحسنة مهما كانت.					
19	أسامح وأتغاضى عن كل مخطيء في حقي.					
20	أستخدم حسن التعامل مع الآخرين مهما إختلفت أطباعهم.					

الرقم	الفقرات	درجة الموافقة				
	ثالثاً: أسلوب ضرب المثل	**موافق بشدة**	**موافق**	**محاديد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
21	أحاور الناس من خلال إعطاء الامثلة أثناء حواري مع الأخرين.					
22	أواجه محاوري من خلال الأدلة والبراهين المتضمنة في قصص الأمم السابقة.					
23	أقرب الفكرة وأوضحها لمن أُحاوره بإستخدام أسلوب ضرب المثل.					
24	أحاول إقناع الأخرين بفكرتي بضرب المثل.					
25	أقبل الحوار والمواقف التي تحدث في حياتي من خلال ضرب المثل.					
26	أقوم على حل المشكلات وإقناع الأخرين من خلال ضرب المثل.					

الرقم	الفقرات	درجة الموافقة				
	رابعاً: أسلوب التركيز على الاتفاق والاستناد إلى القواسم المشتركة التي تجمع بين المتحاورين	**موافق بشدة**	**موافق**	**محاديد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
27	أركز على كافة أطراف الحوار.					
28	أركـز علـى إيجـاد قواسـم مـشتركة مـا بين المتحاورين.					
29	أقـــوم علــــى الانــــسجام مــــع كافـــة المتحاورين من حولي.					
30	ألتزم بالحيادية ما بين أطراف الحوار.					
31	أضـــع أســـباباً مـــشتركة للحـــوار يتفـــق عليها الجميع.					

سؤال مقترح: هل هناك وسائل آخرى تمارسها لترسيخ أسلوب الحوار القرآني ما بين طلبتك؟

ما مدى إلتزامك بمنهج أسلوب الحوار القرآني في تعاملك مع الأخرين؟

ملحق (4)

تسهيل مهمة من الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
AL aL BAYT UNIVERSITY

Office Of The President

مكتب الرئيس

الرقم : ٤/١/١/٢٠١٤

التاريخ : ١٣ محـــــرم ١٤٣٦ هـ

الموافق : ٠٦ / تشرين ثاني /٢٠١٤ م

السيد مدير التربية والتعليم لمحافظة إربد الأولى المحترم

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة ومخاطبة من يلزم لتسهيل مهمة طالب الماجستير بهنام سـمير زعيـان محمد في توزيع الاستبانة المتعلقة برسالته للماجستير والموسومة بـــ :

" أسلوب الحوار القرآني ومدى مراعته من قبل معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر مشرفيهم في محافظة اربد "

شاكراً لكم تعاونكم المستمر مع جامعة آل البيت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

رئيـس الجامعـة

الدكتور ضياء الدين عرفة

و.ش/ خ.ن

E-Mail: info@alalbayt.aabu.edu.jo
Web sit: httb://www.aabu.edu.jo

مقر الجامعة (المفرق) هاتف ٦٢٩٧٠٠٠ (٠٢) فاكس ٦٢٩٧٠٢٥ (٠٢) ص.ب (١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Al al - Bayt University, (Mafraq) Tel. (02) 6297000 fax. (02) 6297025 P.O.Box (130040) Mafraq 25113 The H.k.of Jordan

ملحق (5)

تسهيل مهمة من تربية إربد الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لواء قصبة اربد

الرقـــم : ق أ/ ١٣/٧ /٧١

التاريـــخ : ٢٧/٢/١٤٣٦

الموافـــق : ١٨/١/٢٠١٥

السيد مدير / مديرة مدرسة : ....

الموضوع / تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

إشارة لكتاب السيد رئيس جامعة آل البيت رقم 16322/1/12/1 تاريـــــخ 2014/12/30.

يقوم الطالب (بهنام سمير زعيان محمد)) بتطبيـق أداة الدراسـة والموسومة بـ :((أسلوب الحـوار القرآنـي ومدى مراعاته في المرحلة الأساسية العليا من قبل معلمي التربية الإسلامية في محافظـة اربـد)) وذلـك اسـتكمالاً لمتطلبـات الحـصول علـى درجـة الماجـستير ويـستدعي ذلـك تطبيـق أداة الدراسـة المرفقـة علـى عينة من معلمي مدرستكم .

أرجو تسهيل مهمته وتقديم المساعدة الممكنة له.

مدير التربية والتعليـــــــم

الدكتور سهيل احمد عبيدات

مدير الشؤون الادارية والمالية

نسخة للسيد / ر.ق. الإشراف والإسناد التربوي

هاتف : (9-8-7275967) ص . ب . (1483) فاكس : (7274569)

Quranic Dialogue Style and Its Consideration Level by Upper Basic Stage Islamic Education Teachers at Irbid Governorate

Prepared by

BAHNAM SAMEER ZEYAN AL ENZI

Supervisor

DR. AHLAM MAHMOUD MATALQA

Abstract

The aim of the study was to examine the consideration level for Quranic dialogue style by upper basic stage Islamic education teachers at Irbid Governorate and to identify statistically significant differences in the consideration level for Quranic dialogue style by upper basic stage Islamic education teachers due to gender, qualification and teaching experience. The study employed the descriptive method. The population of the study consisted of all Islamic education teachers at Irbid

The First Educational Directorate in the school year 2014\2015 who taught Islamic education for upper basic stage level. The sample of the study totaled (178) upper basic stage Islamic education teachers.

Results of the study showed that using examples by upper basic stage Islamic education teachers was (M=3.71); indicating that Islamic education teachers approve the use of such Quranic style, then kindness, gentleness and care (M=3.69), while the use of mental evidences, logic and argumentation, and the concentration on census and common attributes combining between the dialoguing parties was the most significant dialogue skills by the sampled Islamic education teachers. The use of logic directed and persuasion dialogue was evident among upper basic stage Islamic education teachers. The sampled teachers reported high levels of wisdom and fairness in addressing different kinds of people. Results of the study found statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in upper basic

stage Islamic education teachers at Irbid Governorate use for Quranic dialogue and its consideration level due to gender, in favor of female teachers.

The study recommended the need for promoting students' awareness by the educational institutions in Quranic dialogue style and to clarify its important role in family, educational institutions and the whole society.

Key words: Dialogue style, Quranic dialogue, Islamic education teachers, Upper basic stage.